ميكرسكوب

أدب ساخر

إيمان إبراهيم

obeikandl.com

إيمان إبراهيم
ميكرسكوب
رقم الايداع / ١٠٧٦٨ / ٢٠١٤ط١
الترقيم الدولى / ٦ - ٧٢ - ٥٣١١ - ٩٧٧ - ٩٧٨
غلاف / قسم التصميم بفريق رسم عقل
حقوق الطبع محفوظة لدى الناشر
ليليت للنشر والتوزيع
الإشراف العام / إيمان سعيد
هيئة تحرير ومراجعة
د/ سالم ابراهيم سالم
أ / رشا زقيرق
أ/ محمود السيد
المراسلات : ٦٠ ش سكينة بنت الحسين
كفر عبده - الإسكندرية
ت : ٠١٢٢٤٢٧٢٣٢٧
: ٠١١٤٤٥٩٥٧٥٧
Dar.lilitte@gmail.com
lilettepublishing@gmail.com
www.lilithpublishinghouse.com

obeikandl.com

إهداء

إلي معلمتي ..

الأستاذة رانيا أول من كشف لي عن قدرتي علي الكتابة وبدأ يغرس بداخلي الحلم .. و الأستاذة جيهان التي طالما ساعدتني علي رسم ملامح الحلم صاحبة الجملة السحرية في حياتي (هتطلعي حاجة من اتنين يا كاتبة كبيرة يا إما دكتورة) .

ليتهم يقرأون هذا الكلام ويتذكروني ...

إلي أمي.. التي طالما آمنت بي وبقلمي رغم أنها لم تقرأ الكثير من كتاباتي ..إلي أخوتي وأصدقائي ممن آمنوا بقلمي وظلوا يدفعوني للتحلي بشجاعة إخراج سطور قلمي لعالم أوسع من تلك الدائرة الضيقة التي تحتضن كتاباتي ... لو يتسع الكتاب لظللت أكتب إهداءات لن تنتهي فقد منّ الله عليّ بنعمة أحمده كثيراً عليها وهي إيمان كثير ممن حولي بقلمي ودفعهم لي وتشجيعهم الدائم في كل وقت فشكراً لكم جميعاً والشكر لله أولاً وأخيراً ..

obeikandl.com

obeikandl.com

مقدمة

مرات قليلة اللي قررت فيها أبدأ كلامي بمقدمة ، فأنا في العادي لا أحبذ مقدمات الكلام وأحب الدخول في الموضوع علي طول ، لأني مقتنعة إنه إن بدأ الكلام بمقدمة فهناك مشكلة ما في الكلام نفسه وتلك المقدمة تبرر أو تمهد الطريق للصدمة التي تلحق بصُلب الموضوع بعد سرده كاملاً ، لذلك كنت واخده قرار من زمان يفي بعدم قراءة أي مقدمة لأي كتاب إلا ما رحم ربك وإن قرأت المقدمة كنت بقرأها بعد ما أخلص الكتاب بحيث يكون الواحد خلص الموضوع نفسه ولو في صدمة ولا حاجة في محتوي الكتاب أكون أخدتها خلاص ، وده لقناعتي بالمثل اللي بيقول « وقوع البلا و لا انتظاره « ، لكن مع مرور الزمن اكتشفت إن الكلام ده يمكن استخدامه مع الكُتّاب المشاهير أو كاتبك المُفضل فقد أصبح بينك وبينهم علاقة فكرية تجعلك علي علم بمضمون الكتاب أو اتجاه الكاتب قبل البدء في قراءة ما كتبه ... و حيث إني مش كاتبة معروفة و ده أول كتاب ليا فبالتالي القاريء مش عارف نوع قلمي ولا اتجاهاته ولا ميوله الفكرية اللي هتُترجم جوه الكتاب لسطور ومقالات ، لذلك قررت إني أكسر

القاعدة اللي اتعودت عليها وأبدأ الكتاب بمقدمة كنوع من التعارف بينا وربنا يديم المعروف ان شاء الله .. وكنوع من التعارف هبدأ زي ما إحنا متربيين ومتعودين لما نيجي نتعرف علي حد

أنا إيمان إبراهيم من مواليد ١٥ مايو ١٩٩٢ ، بنت مصرية أسكن في أحد الأحياء الشعبية في القاهرة وده أتاح لي الفرصة إني أعيش عيشة مصرية بجد وأشوف المعاناة والمشاكل اليومية في حياة المواطن بعيني مش بودني من خلال قصص بسمعها من حد غيري وبكتبها بقلم بارد عمره ما عايش القصص اللي بيكتبها ..

بدأت الكتابة والالتفات لقدرتي علي التعبير بالورقة والقلم في الصف الخامس الابتدائي حين بدأنا نكتب مواضيع التعبير في المدرسة ، لفت نظر معلمتي قدرتي علي صوغ مواضيع بتعبيري أنا دون اللجوء لمقدمات وخواتيم محفوظة ومحشور بينها سطرين أو ثلاثة كلامهم متناثر وده علي قولها هي مش شكرانية في نفسي يعني ، وفضل الموضوع يكبر معايا كل ما أكبر وأتنقل لسنة جديدة ومعلمة جديدة وألاقي نفس نظرة الإعجاب في عينيها لحد ما بدأوا يشجعوني بشكل مباشر في المدرسة وفي البيت علي التمسك بالحلم وتحقيقه ، فصدقت نفسي وعشت علي أثر الكلمات اللي كانت بتشيد بقلمي وفضلت أتخبط في الكتابات بين القصص القصيرة الطفولية وبين القصص العاطفية

وبين المقالات الفلسفية وكل وقت وسن كان له تأثيره علي قلمي لحد ما القلم اختار الأدب الساخر والحكايات الواقعية فلزق فيهم وحلف ما هو متحرك عنهم أبداً وفضلت أكتب في كل مناسبة وكل حدث حتي إني أحياناً كنت لما أزعل أستني الكل ينام واطلع أصحابي الورقة والقلم واحكي معاهم واعيط لحد ما أجيب أخري وبعد كده يرجع كل واحد لمكانه وارجع زي ما كنت مشحونة بطاقة جديدة وكأن شيئاً لم يكن ، وقتها اتأكدت ان القلم هو الصديق الحقيقي اللي هيفضل معايا طول عمري وهو سر السعادة والأمل بالنسبة لي وحاجات تانية كتير مش لازم أقولكو عليها دي بيني وبين قلمي بقي وأنا قلمي عمره ما طلع سر قلت له عليه فبالتالي مش هاجي أنا وأسيّح لنفسي ...

و ده كان تعريف ع الماشي كده عني أما لو عاوز تعرفني أكتر هتلاقيني في كل سطر جوّه الكتاب اللي بيعبر عن كذا تجربة في بعض منهم تجربة شخصية كمواطن مصري أصلي شاهد علي كل ما يحدث في تلك البلد بحلوها اللي بنتمناه و مرها اللي بقينا متعايشين معاه ولو قل المُر ده بنحس إن في حاجة غلط ومش بعيد نطالب بعودة المُر اللي بقي بينا وبينه عِشرة وده بالظبط هو صُلب الموضوع اللي بتكلم فيه جوه الكتاب ده فهو عبارة عن مجموعة مقالات كتبت جزء منها من قبل ونُشر علي موقع الفضفضة الأول» فيس بوك

«حيث لم أجد وسيلة أخري للتعبير عن تجاربي المصرية والتعبير عن تجربة الكتابة إلا فيه ، وبعد أن وجدت ترحاب من قرائي اللي هما أصدقائي وزملائي وأصحاب أصحابي ومعارفي قررت أوسع الدايرة شوية وأنشر المقالات في الكتاب ده وأضيف عليهم بعض المقالات الجديدة عشان يطلع الكتاب بالشكل ده

ممكن تقرأ الكتاب وتحس إن المواضيع كلها بتصب في مبدأ واحد وممكن تحس إن كل مقال هو عبارة عن حالة مستقلة بذاتها من اللقطات المصرية اللي بنعيشها كل يوم ، المهم إنك في الآخر هتلاقي الكتاب عبارة عن مصر تحت الميكروسكوب شوية لقطات مصرية عشتها وبنعيشها حبيت أعبر عنها وأوصل منها رسالة مباشرة وغير مباشرة فكل مقال أقصده وأقصد حالته المذكورة كما هي وأُقصد كل موقف يشبهه وكل موقف تتخيله وأنت بتقرأ المقال ، فهو كتاب واقعي وخيالي في نفس الوقت حيث يعبر عن واقع نعيشه كل يوم لكن يمكنك استخدام خيالك واستخراج ما بين السطور من مواقف ورسائل أردت إيصالها ، لذا لن أطيل أكثر من ذلك وأتركك الآن تغوص في أعماق السطور وما بين السطور ..

obeikandl.com

obeikandl.com

طنط حشرية ... هي كائن هلامي لزج يعيش ويتعايش في المجتمعات الشرقية اللي زي مجتمعنا ، حد كده تلاقيه لازقلك في كل تفاصيل حياتك وعاملك فيها بُرم ومقطع السمكة وديلها ومحدش بيفهم أده وبيحاول يفرض ثقافته عليك في أي حاجة بتعملها ...

لو تخين هتكرهك في عيشتك وتحاول تقنعك تخس ولو رفيع هتحسسك انك شبح ولازم تتخن عشان تملا مركزك كده بين الناس -قال يعني الوزن هو اللي هيديني قيمة- المهم انك لو فكرت تنفذ نصيحتها وتتخن او تخس حسب ظروفك برضه مش هيعجبها لازم ترمي مناخيرها في الموضوع ، أمال تعدي الموضوع بالساهل كده ! أبدا دي هتقنعك ان كده كويس مش محتاج تغير وزنك !

طب ومركزي ومشاعري وأحاسيسي اللي جرحتيها أعمل فيهم ايه !!

عارف الناس اللي تجيلك وسط ما انت فرحان بانجاز عملته أو حلم حققته وتقولك علي فكرة الطقم ده مش أد كده كنت لبست اللون الفحلقي كان هيبقي أشيك !!

عارف اللي يلاقيك محبوب بين الناس وييجي يرزعك بؤين من بتوع حراااام وراعي ربنا في تصرفاتك بلاش الأوفر اللي انت فيه ده

، اللبس ده حرام ، الكلام ده حرام ، الكتب دي حرام ، النت ده حرام، وميسيبكش الا لما يحسسك انك فاضلك تكة وتبقي خرجت عن الإسلام ويختم وصلة حرااام دي بجملة أنا خايف عليك عشان انت حد محبوب وخايف المظاهر تاخدك !!

عارف الشخصية السخيفة اللي كل ما تلاقي اتنين اتخطبوا عن حب مثلاً تسيب الدنيا وما فيها وتركز بقا في العروسة اللي مناخيرها طويلة و لا العريس المزعزع حبتين ولازم تطلعهم مش لايقين لبعض طب فاكر لما كنت صغير الشخصية اللي كانت بتيجي تحمّر لك خدودك برخامتها وتسألك السؤال إياه بتاع نفسك تطلع ايه يا حبيبي وكل ما تقول اجابة تلاقي مناخيرها تطول من كتر اعتراضها وحشريتها في أمور الناس !! عارف كل دول وغيرهم كتير، أهم دول أمثال طنط حشرية اللي معكننين علينا حياتنا ومالينها عُقد وكلاكيع ولما نتعقد برضه مبيسكتوش بيقعدوا يمصمصوا شفايفهم برضه علي الخيبة اللي وصلنالها ،الشخصيات دي في الغالب بتبقي فارغة من جوة معندهاش حلم معين ولا هدف في حياتها تسعي له ، معندهاش حدث مهم في حياتها تنشغل بيه لأن الإنسان اللي عنده هدف بيبقي مركز في طريقه مش شايف حد أدامه غير هدفه، مش فاضي يبص لفُلان ولا يطلع عين علاّن ..

النصيحة حلوة مفيش كلام بس حضرتك انصح وسيب ليا الاختيار مش تفرض رأيك عليا بشتي الطرق وتنغص ليا حياتي لحد ما انفذ الرأي ده

بس أنا بوجه رساله إلي كل طنط حشرية موجوده في حياتنا ..

تعيشي يا غالية و تقومي بواجبك وترخمي علينا كمان وكمان عارفة ليه ؟!

عشان في كل مرة بتقرري تحشري مناخيرك في تفاصيل حياتي بتكشفي ليا عن جانب التحدي اللي جوايا

تعيشي وتحشري مناخيرك وأنا أعيش وأكتب عليكي كمان وكمان ..

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

«العلم نور» و «العلم في الراس مش في الكراس » أشهر مثلين ممكن يتقالوا في مصر والمغزي منهم هو إن العلم مش بس اللي موجود في الكتب لكنه علم الحياة وكان معناهم إن الإنسان قبل ما يدخل في أي حاجة لازم يتعلم فقه الحاجة دي يعني لو هنتجوز لازم نتعلم فقه الزواج ، هنشتغل نتعلم فقه الشغل ، هنعمل أي حاجة لازم نتعلم فقه الحاجة دي ، وفقه الشيء يعني العلم أو المعرفة اللي بتؤهلك للتعامل في الحاجة دي بطريقة صح و بدون وقوع في مشاكل ولا حتي معاصي ..

اللي فات ده هو الطبيعي اللي لازم يحصل ، بس احنا في مصر غير أي مكان تاني عندنا الكتالوج مختلف ، بمعني أصح كل واحد ماشي بكتالوجه وعامل فيها رئيس جمهورية نفسه وماشيين بالفهلوة والأدهي من كده إننا مصدقين انه ده أقصر طريق للنجاح !

معظمنا بيدرس ويخرج علي سوق العمل عاوز يشتغل ويبقي وزير من أول يوم مش عاوز لا يتعب ولا يشقي ولا يؤهل نفسه حتي بدورات تدريبيه عشان يوصل للي هو عاوزه !

معظمنا بيدرس أصلا وهو مش فاهم اللي بيدرسه ومكمل في الدراسة - بس- عشان شكله ومظهره أو عشان ينجح ويخلص الجامعة ويشتغل في أي حاجة تانية ! .. معظمنا بيدخل الجامعة أصلا بطريقة « حادي بادي « وقمة وقاع ولا كأننا بنعاين حوض سمك !

أقولكوا علي سر كلنا عارفينه ، إحنا كلنا تقريبا مش عارفين كيفية وحدود التعامل بين الولد والبنت وبنتصرف بعشوائية مفرطة فإما نقف في أقصي اليمين ونبقي متشددين بدرجة تحرج اللي حوالينا أو نفتحها علي البحري بداعي الحرية والأخوة والذي منه ، بعُك وزعلتكو مني مش كده ؟!

عارفين إحنا مشكلتنا إيه؟ إحنا كلنا حافظين إن العلم نور بس تقريبا محدش بينفذه وده يرجع لأن النور بيقطع كتير في مصر وبالتالي العلم بينقطع معاه ،عشان كده محدش فينا بيفكر في خطوة تعلم الحاجة اللي هو مقبِل عليها مع إن العواقب بتبقي وخيمة أوي وفي الغالب بيفشل أي مشروع أو فكرة قايمة علي الفهلوة حتي لو حقق مكسب قريب فالخسارة بعد كده بتكون فادحة وبنرجع نندم في وقت مينفعش فيه الندم !

متيجو نحاول ولو مرة واحده في حياتنا نجرب نمشي صح ناخد الطريق من أوله هنوصل أسرع وهنوصل صح كمان يعني هنكسب ونريح دماغنا من كلام الناس اللي مبيعجبناش ده ، تعالوا نجرب مرة كده ننفذ الآية الكريمة اللي بتقول « فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون»

الفهلوة مش أسلوب حياة ، الفهلوة انحراف عن الحياة ...

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

بكل ثقة وثبات و بألوانها المُبهجة المنتقاة بعناية فائقة جذبت الجميع حولها ، وقفوا منبهرين وراحوا يتهافتون عليها من كل حدب وصوب وكأنهم لم يروا لها مثيل من قبل ...

إنها زجاجة المُنظف التي التصقت بها أختها في «عرض النُص « ، وعرض النُص هو إنك تشتري المنتج وتاخد عليه واحد تاني هدية ، وده أشهر عرض ممكن تشوفه في مصر وأكتر حاجة ممكن تخلينا نشتري المنتج سواء عاوزينه أو مش عاوزينه ، المهم إننا نلحق العرض اللي دايماً بيكون «لفترة محدوده» واللي كنت فاكراها زمان وأنا صغيرة شخصية كده زينا والمنتجات دي بتاعتها وهما بيبيعوها قبل ما ست « فترة محدوده « تيجي وتكوّش علي الحاجات المعروضة !

كان هو ده تفسيري الوحيد للحدث نظراً للتهافُت الشديد علي المنتج اللي مكتوب عليه الكلمة السحرية دي وده لأني كل ما سألت هو احنا محتاجين الحاجة دي حالياً عشان نشتريها بيبقي الرد إن اللي مش محتاجينه النهارده نحتاجه بكرة وإهه حاجة مش هتخسّر، المهم إني أشتري الحاجة بنُص التمن وأوفّر ، طيب حضرتك بتستخدم المنتج ده أصلاً ، الرد بيكون لأ لسه هجرب أو مش دايماً بشتري

النوع ده منه إنما برضه لازم ألحق العرض وأوفّر ! وهو ده مفهومنا عن التوفير في مصر إننا نشتري حاجات مش عاوزينها ومش بنستعملها بنُص التمن عشان نوفر !

لا هو حضرتك مش هتوفر إلا لو اشتريت الحاجة اللي انت عاوزها بالكمية اللي محتاجها وبس إنما أشتري حاجة مليش فيها عشان عليها عرض ده اسمه تبذير مش توفير والفرق شاسع بين الإتنين الحقيقة ... وبنفس طريقة عرض النُص بنشتري حاجات كتيرملهاش لزمة المهم إننا نلاقي مثير معين يخلينا نشتري حتي برضه لو احنا مش محتاجين الحاجة دي إنما غيرنا محتاجها واشتراها يبقي احنا كان لازم نشتريها هو احنا يعني أقل منه ولاإيه ؟ وهيبقي شكلي إيه وسط أصحابي لما يبقي معاهم الحاجة دي وأنا لا والموضوع ده بنشوفه كتير في الموبايلات والآي باد وما شابه في مجتمعات الشباب ، لازم كل شوية نغير الموبايل عشان نزل نوع أحدث وفيه أوبشنز جديده ، يمكن يكون مليش في الأوبشنز واستخدامي للموبايل لا يتعدي المكالمات التليفونية بس ، إنما عادي نتعلم ازاي نستعمل الأوبشنز مش هنغلب يعني ، ومفهاش حاجة برضه لو أكسر اللاب توب عشان أجيب واحد أحدث حتي لو اللاب شغّال زي الفُل ومقضي الغرض مش مهم ، المهم هو إني أجيب جديد وأواكب العصر فبالتالي بقي عادي

لما أرمي الموبايل واللاب توب بتوعي وأجيب بقي تاب وأبقي كده وفرت ماهو اتنين في واحد !

وكير من الثقافة الاستهلاكية الغلط اللي بنتبعها في شراء أي منتج موجود حوالينا ، ثقافة بتعتمد علي التكويش بدواع مختلفة مصطَنَعة ، بعضها اصطنعه مديرو التسويق في العالم ونجحوا انهم يحولوا الحاجات الثانوية إلي احتياجات أساسية وضرورية في الحياة عن غيرها ممكن حياتنا تبوظ ، ونجحوا كان في إنهم يخترعوا لنا احتياجات لا تُشبَع إلا بشراء منتجاتهم واللي كنا عايشين من غيرها والحياة كانت زبادي في الخلاط ، إنما النجاح ده كله جه من ثقافة عندنا إحنا وهي ثقافة التكويش بداع المنظرة والبرستيج مش أكتر وده اللي بيخلينا نشتري حاجات كتير وندفع فيها فلوس أأأأأأأد كده - بس- عشان أقول إني معايا الحاجة دي وأعمل بيها شو أدام الناس ...

وكل ده هو اللي فتح الباب للإعلانات المستفزة اللي تحس إنها معمولة غلاسة علي المُشاهد مش أكتر !

يعني ايه يبقي فيه أزمة بطالة وأزمة إسكان والشباب مش لاقيين شقق يتجوزوا فيها ويطل علينا اعلان كده في التليفزيون بيقول

لو عاوز تصيف مصيفك عندنا ويقعد يستعرض في الشاليهات و الفيلات ومناظر رهيبة جداً تخليك عاوز تشتري فوراً ولما تبُص علي السعر تلاقي أسعار خيالية وأرقام كبيرة ميقدرش عليها غير طبقة معينة نسبتها محدوده جداً في مجتمعنا علي أساس إن خلاص كل الأساسيات موجوده وفاضل المصيف الفخيم بتاعكوا !

اللي يغيظ في ده كله هو كلمة «بس» اللي بتتقال بعد السعر ! بس إيه انت بتقول سعر أكتر من نُص الشعب اللي بيتفرج علي الإعلان ميقدرش عليه وتقولي بس ! تحس إنه إعلان كل غرضه هو استفزاز المُشاهد، فإذا كان اللي فوق دي عروض توفير في ظاهرها فده بقي عرض تبذير رسمي و كل طبقة بقي وقدرتها علي التبذير في ناس بتبذر بعرض النُص وناس بتبذر بعرض المليون و نص ...

obeikan.com

obeikandl.com

obeikandl.com

لو سألتك انت مصري تقولي إيه ؟ قولّي كل سنة وأنت طيب !!

كل سنة وأنت طيب جملة كده اتربينا نقولها في المناسبات يعني في الأعياد الدينية ، الأعياد القومية ، أو حتي أعياد الميلاد ... ده اللي اتربينا عليه، إنما احنا كالعاده بنتربي علي حمادة ونلاقي في الحياة حمادة تاني خالص ، يعني مثلا الجملة دي المفروض - طبقاً للقاعدة اللي رسخوها في أذهاننا و احنا عيال- مبتتقالش إلا أيام معدودة في السنة ، و ده «المفروض» إنما بما إن «المفرود « عند المكوجي زي ما كلنا عارفين فحضرتك هتسمع الجملة دي ٣٦٥ يوم في السنة واحتمال أكتر لو عايز يعني الخير كتير ربنا يبارك ...

فاكر أول يوم في المدرسة وأنت عمّال تعيط ومش عاوز تدخل المدرسة ومامتك بتحايل فيك وبتنادي الدادة تاخدك تدخلك الفصل ؟ فاكر بقي الدادة قالت إيه للوالدة ؟ كل سنة وانت طيبة مش كده ؟ وأنت طبعاً من يومها كرهت الدادة دي لأنها شايفاك بتعيط وشايفُه أسوأ يوم في حياتك وهي بتتكلم كأنه يوم عيد !!

شكلك مش فاكر اليوم ده ، طيب فاكر يوم نتيجتك في الابتدائية لما رحت تجيبها من المدرسة وده طبعاً لو انت من جيلي اللي مكنش فيه مصدر تاني للنتيجة غير المدرسة لا نت بقي ولا غيره ، فاكر لما

العاملين في المدرسة اتلموا عليك ونفس ذات الجملة «كل سنة وانت طيب « وفين الحلاوة كانوا هما أبطال المشهد وده بيحصل قبل حتي ما تجيب النتيجة عشان يضمنوا إنك مش هتخلع منهم لو طلعت مش حلوة ..

سيبك بقي من ذكريات المدرسة والطفولة دي ، سبنا من «فاكر» ونقول «عارف « ، عارف لما تخرج مع أصحابك كده وتيجي تركن العربية ويطلع لك واحد ملوش أي وظيفة ولا بيعمل أي حاجة في الحياة غير انه يقف لك جنب الباب ومش هسيبيك تنزل من غير الجملة إياها ، والجرسون اللي خلاك قاعد مع خطيبتك و بعد ما حاسبت ومستني الباقي يقولك نفس الجملة اللزجة، بتبقي في وسط هدومك وقتها ، هي الفكرة مش بُخل ، طيب يعني ليه عاملين ١٠٪ خدمة جزء أصلي من الفاتورة ومش بنقول حاجة ، ده حقكوا وارتضينا بيه ، لكن حق المواطن إنه يقرر يسيب لك الباقي ولاّ ياخده يديه لبواب العمارة اللي أول ما هيروّح هيقوله برضه «كل سنة وانت طيب» مع أداء كده يحسسك انك راجع من البنك مش راجع من خروجه صرفت فيها دم قلبك !!

وكتير من المواقف دي ، سوّاق الميكروباص اللي غلّي الأجرة يوم الخميس بدون سبب والمبرر بتاعه «كل سنة وانت طيب» ، وعامل

النضافة اللي مش بييجي يكنس الشارع وجايلك أول يوم عيد قال بيعيد عليك وبرضه من غير ما يكنس هو مبيعرفش يكنس ، بيعرف يعيّد بس ، والممرض اللي مش بيدخل المرضي بالدور وبيدخلهم بمزاجه وحسب ما تراضيه انت بقي ، والصنايعي اللي مش هيخلص لك حاجتك إلا لما يعدي عليك جملته الشهيرة ويا تلقطها انت وتقوم معاه بالواجب يا يخلص لك حاجتك بمزاجه وفي الوقت اللي يناسبه هو مش يناسبك انت ، والموظف اللي روتينه مش هيتكسر و ورقك مش هيمشيه إلا لما ترُش عليه رشتك الجريئة بعد ما هو يسمعك جملته البريئة ...

وناس تانية كتير وكتير كلهم بيشتكوا من ظروف الحياة ومن غُلبهم وفقرهم وظروف البلد وكلهم اتفقوا انهم ياخدوا حقهم من جيبي و جيبك وجيب أي حد يقع تحت ايدهم ، فاكرين انهم كده بيقلبوا رزقهم ، لكن الحقيقة انهم بيقلبوا جيوبنا يعني بيسرقونا عيني عينك كده ، ما هو انت لما تاخد حاجة مش من حقك يبقي انت بتسرقني ، ولما أنا أسكت علي سرقتك بدعوي الخجل والإحراج أو إن سيادتك بتاخد الفلوس دي عُنوة حتي مش بتدي لنا فرصه نعترض ، اعرف وقتها إن ربنا مش هيبارك لك في الفلوس دي وهتفضل برضه تشتكي من الفقر والفلوس مش بتكفي وعمرها ما هتكفي الحقيقة لأن الطمع

مبدأه «البحر يحب الزياده « وعمرك ما هترضي لأنك ما تعرفش ان « القناعة كنز لا يفني « ، صحيح الكلام ده شكله كده شعارات ومش بيأكل عيش زي ما ناس كتير بتقول إنما هو مباديء عظيمة للي يفهمها ويحاول ينفذها مش يستسهل ويقرر يمد إيده في جيوبنا ويبرر لنفسه إننا واكلينها والعة !!

أنا نفسي أسأل سؤال لكل واحد ماشي بمبدأ كل سنة وانت طيب ده و بيقلّب بيه رزقه ، عرفت منين إن الناس اللي بتقلّبهم دول واكلينها والعة زي ما بتقولوا ، هو صحيح جايز يكون راكب عربية حلوة ، أو لابس و متشيك علي الآخر و سهران في مطعم غالي ، أو ساكن في عمارة حلوة في مكان راقي وغيره من المظاهر الجامده دي ، لكن عمرك فكرت هو بيتعب أد إيه في الفلوس اللي جاب بيها الحاجات دي ، عمرك فكرت اللي متشيك علي الآخر ده معاه فلوس فعلاً تتحمل رخامتك ورخامة ولزقة كل المستخدمين للمبدأ العظيم بتاعكو ده ؟! أكيد محدش فيهم بيسأل الأسئلة دي أو بيسألوها بس بيسكتوا ضميرهم بـــ كل سنة وانت طيب برضه ...

obeikandl.com

obeikandl.com

حلاّق الصحة من أشهر شخصيات التراث المصري العريق ، رجل كده كان موجود في المناطق الشعبية وعامل فيها وزير الصحة يعني أي حد يجراله حاجة في المنطقة تستدعي عناية طبية يجري هو بعدّته ويروح يشوف شغله ، يعني حُقن يدي ، جروح يطهّر ، حروق يعالج ، عمليات شغّال برضه مفيش مانع ، وكله بالبركه كده وأنت وحظك بقي لو وقعت تحت ايده و يا صابت يا خابت ، المهم إن الرجل قايم بدوره والناس مقتنعة بيه وبمهاراته واخترعوا جنبه شوية خرافات كده ملهاش أساس ، يعني لو حد اتجرح ، بشوية بُن ونقفله الجرح ، لو اتحرق نكسر له بيضه علي الحرق ده ، ده غير قصة قنديل أم هاشم الشهيرة والخرافة دي راح فيها عيون ناس كتير و فقدوا بصرهم ومع ذلك فضلوا مقتنعين بالخرافة دي ومصدقينها ومستمرين فيها كانوبمرور الزمن كل حاجة بتطوّر ، فاختفي حلاّق الصحة لكن فضل أثره موجود في كل بيت متمثل في مصطلح « الطب الشعبي « اللي مش عارفين له أي أساس غير انه مجموعة خرافات بيتوارثها الناس جيل بعد جيل وكل جيل بقي بياخد من اللي قبله ويطوّر، ما هو كل واحد لازم يحط التاتش بتاعه عشان نواكب العصر برضه أمّال هنفضل واقفين محلّك سر كده مش معقول يعني !!

ومن ضمن خرافات الطب الشعبي «اسأل مجرب ولا تسأل دكتور

« وده بيظهر جدا في علم النسا والولاده ، وشُغل العيل ينزل من هنا ونحط مكانه فرخه ولازم تولدي في البيت أصل ممكن ابنك يتلخبط مع طفل تاني في المستشفي وغيرها كتير من الخرافات تحت رعاية الجملة الشهيرة لكريمة مختار في فيلم الحفيد « هو الدكتور كان حمل ولا ولد قدي ، اسمعي مني أنا أمك وعارفة مصلحتك كويس « و كأن الدكتور ده موجود في الدنيا عشان نعتمد علي التجارب الشخصية مش علي العلم وتعليماته، ده غير كتير من النصايح والارشادات الشعبيه اللي ممكن تودّي في داهية فعلاً وممكن نعرّض بيها حياة ناس كتير للخطر... يعني مثلاً استحالة تلاقي واحد مصدّع إلا وهتلاقي معظم اللي حواليه بيعرضوا المساعده وكل واحد طلّع من شنطته دوا للصُداع وخصوصًا البنات متخصصين أوي في الحاجات دي، تحس كل واحده منهم ماشية بصيدلية في شنطتها متعرفش بقي اسم الدوا ده إيه ولا بتاع إيه أساسًا، أنت هتلاقي الواحده منهم طلعت قرص كده وبتقولك ده جامد جدًا لحالتك أنا مجربه، الغريب إن الناس بتاخد العلاج ده وبعدين تسأل علي اسمه وتبدأ بقي تسأل متأكد إنه هيجيب فايده، يعني انت مجرّبه قبل كده، وعلي ضمانتك ، طب يعني علي ضمانتي وبعدين لو جرالك حاجة نتيجة العلاج ده هتعمل إيه بقي، هاجي أضمن لك المرض ببطاقتي وأدفع له كفالة و أخرجه من جسمك مثلاً !!

الأمثلة كتير جداً في الموضوع ده ولو فتحنا فيها مش هنخلّص عشان احنا أساساً نموت في الخرافات ونقدسها إنما بقي تقولي علم واسأل دكتور دي حاجة عيب ويقولوا عليّا توتو كده والناس تتريق عليّا وتضيع هيبتي قدامهم ، والجملة دي قالها نقّاش كان شغال عندنا وفي وسط الشُغل اتجرح ولما جبنا له لزق جروح ومرهم وكلام من ده قعد يضحك ومرضاش أبداً وقال لا طبعاً لو حد عِرف من زمايلي هيمسكهالي ويقول عليا مش رجل ، احنا لما حد فينا يتجرح نحط له علي الجرح شوية جِبس كده يلم علي طول وأهه ربك بيستر ولو مخفّتش أهه أنا كده كده صنايعي مش لازم أبقي صاغ سليم يعني !!

صحيح ربك بيستر وصحيح بتعدّي كتير علي خير إنما برضه مننكرش إن اللي بنعمله ده كارثة ولازم يقف فوراً ونتعلم نمشي بمبدأ « ادي العيش لخبّازه « خصوصاً في الحاجات اللي تتعلق بأرواح الناس

خليها مبدأ في حياتك «صحتك أمانة و لازم تحافظ عليها» ..

خلص الكلام ..

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

المثل بيقول «افتي يا ابن آدم فتي الوحوش ، لو حد سألك متخذلهوش !! «

غريب مش كده ! أانا كان استغربت بس لقيتنا ماشيين كلنا أو معظمنا يعني بالمثل وبنطبقه بكل ما أوتينا من قوة وتلقائي كده ، تحسه مثل مطبوع علي جيناتنا الوراثية وبينتقل من جيل لجيل بكل سلاسة من غير ما يتعرض لطفرة جينيه حتي في أي جيل !

وده اللي محيرني جداً اشمعني ده بالذاااات اللي مبيتأثرش بعوامل التعرية ، بس خفت أسأل السؤال ده لأنه أكيد هتعرض للفَتي الأذلي اللي احنا شغالين بيه عملا بالمبدأ المذكور أعلاه ولأني كان كل ما اتكلم مع حد في الموضوع يقنعني إننا مش فتايين ولا حاجة وإن اللي احنا بنعمله بيبقي من دواع الجدعنه والشهامة والكلام اللذيذ ده ،وده اللي خلاني في يوم قررت إني أجرب المثل ده والحقيقة أنا جربته مضطر مش بشوقي يعني ، بس في اليوم ده غيرت فكري جامد عننا وعن المثل ده تماما لأن اللي حصل كان حاجة تستحق التغيير ، تغيير فكري يعني !

ذات مرة كده خير اللهم اجعله خير كنت رايحه مستشفي «صدر العباسية « ، أيون هحكي بالتفاصيل عشان نفهم بعض ، كمل

معايا السطور الجاية ومش هتندم ..

المهم أنا قبل ما أروح المستشفي دي سألت الحاج بالليل ، يا حاج المشوار ده بنروحه ازاي ؟! طبعا الحاج وصف لي وصفة من بتوعه عملا بمبدأ «ابن الوز عوّام « لأنه حافظ شوارع مصر كلها حته حته و يعتبر خريطة متنقلة فدايما فاكر إني زيه و كل مرة أفكره إني لولا مشوار الجامعة بالمترو كان زماني قاعده في بيتنا من زماااان ، مش لحاجة لكن لأني شاطرة جداااا في المواصلات وبعرف في اتجاه الشوارع من أول مرة !!

سبنا من مذكرات حياتي اللي فاتت دي ونرجع لموضوعنا ، أنا أخدت من الحاج الوصفة الجهنمية بحسن نية ، ونزلت الصبح وأنا واثقة في نفسي آخر ثقة إني هوصل علي وصفة الحاج وبدون مساعدة حد ،وكانت الوصفة إني أنزل «منشية الصدر» وأخد أي حاجة رايحه مكان معين أو حاجة تاني رايحة مكان تاني خالص ومن هناك هبدل

والسطر اللي فات ده جه في دماغي كده بالظبط وقتها لأني بعيد عنكم وعن السامعين نسيت الوصفه ومكنتش كاتباها في ورقه !!! ومن هنا بدأت جدعنة المصريين تظهر علي حق ، أنا نزلت و

قلت أسأل ، وسبحان الله لقيت مصر كلها بترد في نفس النفس ، قلت يبقي كلامهم صح و وصلت في النهاية لميدان العباسية «تقريبا يعني « المهم أنا في الميدان ده معرفش أي حاجة ومش عارفة اعمل إيه من هناك ويا دوب لفيت لفه كده حوالين نفسي وفجأة لقيت الشارع كله شكل واحد مش فاكرة بقي أنا كنت جاية من هنا ولا من الناحية التانية ، وقعدت أدور بقي ، يا جماعه محدش شافني وأنا بلف من شوية بدأت اللفه منين عشان أعرف أنا همشي ازاي ! وأنا كل ما أسأل يقولولي «قالك فين « وهو أنا يعني لو كنت أعرف ولا كان حد قالي فين كنت سألت حضرتك يا عمو ؟! وطبعا عمو قرر ميبخلش بمعلوماته عليا وكل اللي قاله «بصي يا بنتي انت هتمشي علي طووووول هتلاقيها في وشك « ، والحقيقة علي طول كانت وصفة مشتركة بين كل اللي سألتهم وفضلت أمشي ولا الشارع عاوز يخلص ولا المستشفي بتظهر وبالصدفه بسأل واحده عن الطريق وحكيت لها اللي حصل و وصفهم ليا ، اتخضت جدا و صرخت في وشي « حرام عليهم يا بنتي دي بعيده عن هنا اركبي مواصلة « ، وعلي الرغم إنها هي الوحيده اللي كانت صادقه في كلامها ولم تُفتِ أي فتوي علي الاطلاق إلا إني في اللحظة دي بالذات قررت إني مش هسمع كلام حد وقلت أنا هتصرف وركبت تاكسي ، وجوه التاكسي اكتشفت إن مصر كلها كدابين ، حيث ان الطريق مش قريب أصلا ، ثانيا الطريق مش

مستقيم يعني مش علي طوووول زي ما قالوا ومينفعش يتمشي أصلا ، بس طنط الوحيده اللي كانت صادقه وده اكد لي مبدأ « الستات ميعرفوش يكدبوا « أبداً أبداً ..

في النهاية بقي رسالة لكل مواطن مصري في الشارع ، ارحمنا من الفَتي ، لو قلت معرفش مش عيب علي فكرة بالعكس هتوفر وقتك ومجهودك و تكسب فيا ثواب انك سبتني اسأل حد يعرف وهتوفر علي نفسك دعوة» وِلية ساعة عصرية» كده من قهرتها باللي عملتوا فيها ، أيها المواطن أرجوك أرجوك متفتيش ..

obeikandl.com

obeikandl.com

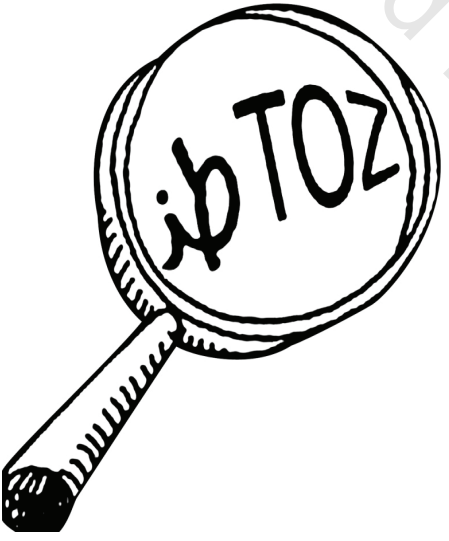

obeikandl.com

طز في اللي عمره في يوم ما عاش ولما خرجنا عشانه وعشانا قال متمثلوناش

طز في اللي احتجته يوم قفل موبايله ولا حتي جاش

طز في اللي يوم جرحنا وحتي آسف ما اتقالتش

طز في اللي هيمتحنا وقال علينا فشلة وش

طز في اللي قتل طموحنا وقال كلام ميستاهلش

طز في اللي عاملي رجل والرجوله عنده شنب في وش

طز في اللي افقد عيلتنا فرد باهماله وما اتحاسبش

طز في اللي آذاك في يوم ومن أدبك مردتش

طز في اللي عمل مصيبة وفي كرسي أبوه استخبي وما اتحاسبش

طز في اللي عطل المسيرة وطلع له كل يوم بسيرة طز وش

طز في القانون اللي يمشي ع الغلبان وبس طز وش

طز في اللي اشتكيت له إني اتسرقت قام عمللي قوام ضريبة و

obeikandl.com

نفذها وش

طز في اللي اتفلسف عليك و قتل عزيمتك وطلع حمار طز وش

طز في اللي ع الناصية عاكس بنت جارته ولا اتكسفش

طز في اللي عاملي فيها طنط حشرية ولازقلي في تفاصيل حياتي

طز وش

طز في اللي بيعامل انسان مريض كأنه نكرة وسابه في الطرقة

وقاله تدفع قوام تخش

طز مش قصيدة لكن قهرة من حالنا اللي بقا شبه الكاوتش

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

فراخ تركي ! احنا طول عمرنا نسمع عن نوعين من الفراخ يا بلدي يا فراخ بيضا لكن فراخ تركي ؟! ده الجديد بقى .. هحكيلكو الحكاية ... ونقول من البداية ..

ذات مرة كده صحيت من النوم وقلت أقلب في التليفزيون اتثقف يعني وأشوف فكر الناس رايح فين ، واستوقفني برنامج كانوا بيتكلموا فيه عن غزو المسلسلات التركي لمصر وازاي بينقلو لنا ثقافة لا تتماشي معانا وازاي الدبلجة تبقي سوري والجلالة أخدت واحد من الضيوف اللي هو في الأصل ممثل مصري ، وقعدوا يسترسلوا في الموضوع واحنا بنفقد الهوية المصرية والكلام الكبير اللي بنسمعه في المناسبات ده وإذ فجأة ألاقي الممثل اللي انفعل أوي ده بيقول جملة مرتعشة كده وكأنه بيستعطف الجمهور»احنا مش عارفين نشتغل بسببهم» هنا بقي كانت الصدمة ...

قول كده بقي القصة مش قصة ثقافة وهوية والعروبة اللي كانت قاتلاك من شوية !!

في نفس اليوم وعلي الغدا بقي لقيت الحاجة عاملة لنا فراخ شكلها غريب شوية ..سألتها قالتلي دي فراخ تركي !! ده علي أساس إن «حريم السلطان « معزومين علي الغدا عندنا ولا إيه ! و عملت

ثورة شبه اللي اتفرجت عليها الصبح وخدتني الجلالة أنا كمان والهوية المصرية ضاااعت حتي في الأكل وده طبعا مش لأني مبحبش التغيير في الأكل اطلاقا لا ده عتزازاً بعروبتي وبهويتنا المصرية أكيد

وبنفس الطريقة ماشيين كلنا في مصر لو لقيت واحد طالع في التليفزيون وعمال يتكلم عن المباديء وعن الشعب الأصيل اللي عنده حرية رأي وتعبير ومحدش وصي علي الشعب ده يبقي حاجة من اتنين يا عاوز يقلب الشعب علي الحكومة يا إما الانتخابات قربت

لما تلاقي حد داخل عليك عمال يشكر في المهنة وازاي احنا لينا دور جامد أووووي وبيشكر فيك انت شخصيا كدكتور اعرف إنه عاوزك تعالج له حد ..لما تلاقي حد من اصحابك بيتكلم عن الإسراف ورسم لك دور الواعظ ولازم نتدبر أمورنا وهنتحاسب علي كل اللي بنعمله اعرف إنه مقشفر اليومين دول بس محرج يقول

لما تركب تاكسي وتلاقي السواق بيشكيلك همه من يوم ما اتولد في الدنيا لحد ما انت اتجننت في عقلك وركبت معاه اعرف انه مش هيديك باقي الفلوس واحتمال ميشغلش العداد أصلا ما هو العداد بايظ بقي والنحس راكبه و مش لاقي ياكل والبت بطة عاوزة فلوس الدرس والواد حماصة عاوز يجيب كتب المدرسة

حتي في الكلية لما تلاقي حد فجأة ضارب معاك صحوبية مفاجأة والحنية واخداه والجلالة كان واخداه وعمال يحكي لك عن انجازاته العظيمة ومواقفه المغوارة وناقص يطلع لك سيفين من جيبه ويقولك كل واحد اتكسر منه في معركة مع صلاح الدين الايوبي اعرف إن انتخابات الاتحاد قربت

المتشابه في كل اللي القصص دي هو إننا بنتكلم صح بس بطريقة غلط يعني سيادتك بتقولي مبدأ عظيم -بس- عشان توصل بيه لغرض أبدا مش عظيم وده في حد ذاته نفاق ; «فآية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد اخلف وإذا ائتمن خان «خليك فاكر الحديث ده كويس أوي عشان هيرن في ودانك اليومين دول مع كتر الكلام عن الإيد الواحده وكلنا واحد وكلنا فدا مصر وشوية الفراخ التركي اللي حكينا عليهم دول هيطلعوا

بلاش نلوث المباديء باستخدامها لأغراض شخصية فالمباديء مش محتاجة مبرر ولا محتاجة حد ييجي يقولي علي فكرة أنا في خدمتك علي فكرة أنا تمام ..

لو انت تمام وفي خدمتي صحيح همس بده من غير ما تقول ولو محستش يبقي انت مقصر

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

- أم سيد جت ؟

- آه جت

- أطلع لها بقي عشان أوريها شغلها الست دي اللي مبتجيش غير بالعين الحمرا !!

أم سيد مين ؟

دي العاملة اللي بتيجي تمسح السلم عندنا في العمارة إنما إيه كل السكان بتعاملها بذوق واحترام ورحمة ، وحط خمسين خط تحت كلمة رحمة دي ..

أم سيد دي بقي حكاية كبيرة مش أي كلام ، والحكاية دي بدأت من كام سنة كده لما اتفقوا معاها تيجي تمسح السلم مرة كل أسبوع وكل اللي علينا هو إننا نوفر لها أدوات النضافة وكل شقة تديها المية و تحاسبها بمبلغ متفق عليه ، لحد كده حلو الكلام ؟ ، افتكر إنه حلو الكلام وجميل جداً واتفاق مُرضي لجميع الأطراف ، وده كان عقد العمل اللي بينا، هو عقد شفوي صحيح إنما الكل فاهم ومتفق ضمنياً إنه عقد لا بد للجميع من الالتزام بيه ..

والتزمنا بيه ؟

أول كام شهر الطرفين التزموا بالعقد وبعد كده قطعنا العقد وطلقناه بالتلاتة وكل واحد عمل عقد علي مزاجه وده اللي سبب كل المشاكل اللي حصلت بعد كده واللي أدت إن في النهاية تم طرد أم سيد من البيت وفضلنا من غير عامل ينضف السلم حتي الآن ..

في الحقيقة أم سيد مكنتش بتلتزم بالمعاد الأسبوعي المتفق عليه وبالتالي لما كانت بتيجي كانت ممكن تلاقي نُص السكان مش موجودين عشان يدوها مية تمسح أو يدوها أجرتها حتي واللي كان بيبقي موجود كان لازم يديها كلمتين في جنابها عشان تتعدل وتمشي علي العجين متلخبطوش !!

و حجة أم سيد دايماً كانت جاهزة واللي كانت حاجة من اتنين يا إما بنتها كانت تعبانة ومقدرتش تسيبها يا إما حماتها ماتت ومكنش ينفع تيجي ، كل ما تتزنق تقول حجة من الاتنين دول ، مش قادرة أفتكر إحنا عزيناها في حماتها دي كام مرة من كترهم !

الفكرة مش إنها تغيب عشان بنتها أو حماتها و اللي كنا بنعذرها عليهم رغم تشككنا في صحة كلامها، لكن الفكرة هي إنك تكتشف إنها كانت بتغيب عشان بتقلب رزقها في أماكن تانية وتجيلنا وقت ما تفضي ، علي أساس إن الشغل عندنا ثابت فمهما راحت مسيرها

هتيجي وهتلاقينا مستنينها وكانت بتستغل النقطة دي أوي ، وإن محدش في العمارة بيفكر يدوّر علي عامل مكانها مهما عملت وكله بيتواكل علي التاني وبالتالي هي ضامنة الشغل في المكان مهما عملت فلوش لزوم الالتزام بالعقد المُبرم بينا طالما الحياة ماشية زي الفل و المكان مضمون وبالتالي عادي لو خدت لها كلمتين ملهومش لزمة من أي حد ، هتتضايق شوية أو هتعمل سمعها تقيل وهيعدي الموقف ويعدي الأسبوع و التاني وفجأة يتكرر نفس الموضوع بنفس الحجج ونفس ردود الفعل !

صحيح أم سيد غلبتنا كتير في شغلها وكانت بتحط الواحد كتير في مواقف محرجة لما يبقي جاي له ضيوف والسلم مش نضيف عشان هي قررت متجيش الاسبوع ده من غير ما تبلغ حد ، فكنا بنضطر نمسح السلم بنفسنا في اللحظة الاخيرة أو نسيبه ونحكي للضيوف قصة أم سيد في الزيارة عشان نبرر موقفنا ..

بس برضه احنا كسكان في مننا كتير كان بيفتري عليها بداع السيطرة و التعالي وغيرها كتير من المفردات المعروفة في التعامل مع أي عامل ، علي اعتبار انه من ضمن الاتفاق الضمني كان في اتفاق علي إهدار كرامة العامل ده في أي لحظة وحسب مزاج صاحب العمل اللي هو احنا كسكان ، ومفيش مشكلة لما عيل من ولاد

العمارة يضايقها بكلمة تحرجها أو تجرح كرامتها فتلاقي أهله خارجين لها مشمرين وناويين علي خناقة عشان هي ردت عليه !

طبعا ازاي هي ترد عليه وتبقي مين عشان ترد عليه ، دي حتة عاملة عندهم ولازم تعتذر وتبدي فروض الولاء والطاعة وفوق كل ده لازم ترضي وهي مغلوط فيها إن اللي غلط ينزل فيها تهزيق هو كان ، اشمعني هو يعني ماهو أوكازيون خناق واتفتح والكل لازم يلحق فرصته قبل ما العرض يخلص ، العرض اللي انتهي بطرد «أم سيد « ، اتطردت وصدر فرمان بمنعها منع نهائي من دخول العمارة عشان ردت علي واحد غلط فيها ، عشان افتكرت إنها انسانة واتوجعت من كلمة أسيادها وكأننا فاهمين حديث « أعط الأجير حقه قبل أن يجف عرقه « ، هو إننا ندي له حقه في الشتيمة والتهزيق مش حقه في الفلوس !!

مشيت أم سيد و فضل السلم مش نضيف فترة طويلة والكل مكابر إنه يخرج من شقته وينضفه لحد ما بقي منظره لا يُحتمل ، فاضطر الكل آسفين يتعاونوا لأول مرة في حياتهم و ينضفوه بنفسهم وكل واحد كاتم جواه جملة باينة في عيونهم « إحنا آسفين يا أم سيد»

وفضلت أم سيد بتحاول محاولات مستميتة إنها ترجع و باءت كل المحاولات بالفشل من باب الأنا العالية عند البعض والعند و التطبيل للأصحاب عند البعض الآخر ، لكن جدير بالذكر هو الجملة اللي كانت باينة من بين سطور كلامها « يا ريتني التزمت بالعقد اللي بينا» والجملة اللي ممكن تخليك تبكي رغم انك مسمعتهاش لكن هتحسها في كلامها هي « يا ريتني ما كنت افتكرت إني انسانة في اللحظة دي وكنت قبلت بالإهانة عشان أعيش ما هو كده إهانة وكده إهانة المهم نعيش» ..

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

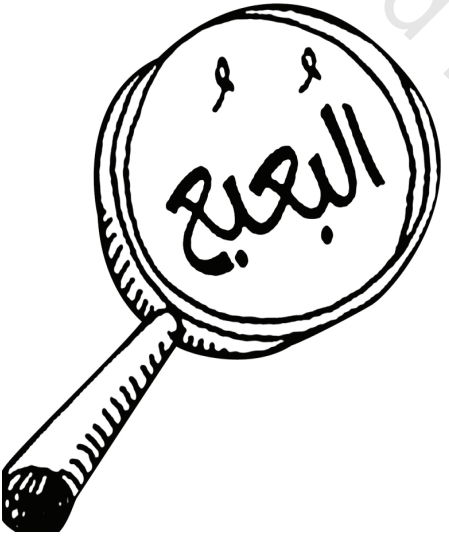

obeikandl.com

البُعبُع هو تلك الشخصية الوهمية اللي بيفضلو يخوفوا الأطفال بيها وهما صغيرين عشان يرتاحوا من زنّهم في حاجة معينة ولما بيكبروا بقا وتفضل الفكرة دي معاهم بيفضلوا يقنعوهم إن البُعبُع أصلاً مش موجود !!

لكن ساعات بيبقي الإقناع صعب لأن إيمان الطفل بوجود الشخصية دي بيكون أكبر من أي وسيلة إقناع

وبنفس الطريقة ماشيين في بلدنا بِنَهج الرجل البُعبُع يعني مثلاً عندك الشرطة فضلنا سنين كتيير بنخاف منهم وبنعمل لهم ألف حساب ولما يعدي واحد منهم يتضرب له تعظيم سلام ويبقي باشا ، واتولد جوانا قناعة إن الشرطة دي عندها قوة لا تُقهر وده اللي كان بيسكّت الناس ومخوفهم من إبداء رأيهم وغضبهم فعشنا سنين طوال مش جنب الحيط بقي لا إحنا كنا عايشين جوه الحيط نفسه وده لإيماننا طول الوقت بإن «الحيطان لها ودان « ..

وفجأة لما حاول بعض الناس مننا يشيلو من جواهم الإيمان بوجود ذاك البُعبُع انتصروا عليه وانهار البُعبُع سريعاً ولم يعد لتلك الفزّاعة وجود وبقينا بدل ما كنا بنحفر الحيطة ونمشي جواها خوفاً من مقابلة أحد الفزّاعات بالمصادفة فنلقي ما كان يجول بمخيلتنا من ألوان المهانة

أصبحنا بعد الثورة بنقول ..

فينك يا شرطة مدوخانا

أنت مع الكرسي ولا معانا

حيث انهار البُعبُع وفهمنا إن قوته دي مجرد وهم بيظهر دفاعاً عن النظام الحاكم مش عن الشعب

خلاصة الكلام إن البُعبُع انهار ومبقاش حد بيخاف منه لما شيلنا من جوانا فكرة وجوده عاوزين بقي حد يحط جوه البُعبُع ده الإيمان بفكرة إن وجوده أصلاً هدفه هو حماية المواطنين مش أي حد تاني ، أعتقد الإيمان بالفكرة هيكون تأثيره أقوي من تغيير يافطة الشرطة في خدمة الشعب ولا في خدمة الوطن لأن احنا الشعب وبنكوّن الوطن وبما إن الإيمان بالفكرة أثبت إنه أقوي من الزن علي الودان اللي المفروض إنه أمرّ من السحر فلازم إحنا كمان نؤمن بأفكارنا أكتر و نؤمن بامكانياتنا أكتر وأكتر ، كل واحد يتحرك يشوف إمكانياته وقدراته والحاجة اللي بيحبها وممكن يحقق نفسه فيها ويشتغل علي نفسه صح بإنه ينفض للبُعبُع اللي جواه وبيخوفه من الفشل ويرزع مكانه الإيمان بذاته .. فلنؤمن بذاتنا وليذهب البُعبُع إلي الجحيم ..

obeikandl.com

obeikandl.com

(تف علي عمو يا حبيبي) من أشهر الجمل اللي بتتقال في البيوت المصرية لأي طفل صغير لسه بيتعلم الكلام ، وأول ما ينطق نخلّيه يشتم عمو علي طول وكان سنتين كده ولا حاجة نبدأ نضرب الولد ده لو اتكلم بطريقة وحشة مع أهله أو مع حد غريب !!

تركيبة غريبة مش كده ؟! في الحقيقة هي أغرب تركيبة ممكن تشوفها علي وجه الأرض تحس كده إن اللي بيربوا عيالهم بالطريقة دي عندهم انفصام في الشخصية يعني أول ما العيل يبدأ يتكلم يعلّموه كلام ميتقالش أصلاً وتصرفات متصحش وكل ما يعمل كده يقعوا من الضحك ، مع إني مش قادرة أفهم إيه المُضحك في إن عيل صغير يتف علي عمو وإيه ذنب عمو أصلاً إن له أخ اتهبل أول ما خلّف عيل عشان يخليه يتف عليه ؟! وإيه المُضحك في إن عيّل صغير يقول لفظ مش محترم أو يكلم حد بطريقة مش كويسة كده زي ما كتير مننا بيعلم ولاده !

أسئلة كتير بتدور في دماغي حوالين الموضوع ده ومش لاقية لها إجاية خصوصاً إننا مجتمع بيحب يعيش دور الفضيلة والتديّن و بنحب التشدّق بكلمة (إحنا شعب متدين) !!

متدين بقي من أي ناحية ؟ وهل التدين بيخلينا نربي ولادنا علي

قلة الأدب ونزرع فيهم أخلاق وتصرفات فاسدة إحنا نفسنا بنعيب علي الكبار لما يعملوها ؟!

نفسي حد يفهمني ويقولي سبب مقنع للحاجات دي ، وليه لما بيكبر الطفل ده ويستمر في الأخلاق اللي احنا زرعناها فيه بنفسنا بنعاقبه عليها !! مع إن احنا اللي رمينا البذرة الفاسده دي ، الطفل طلع في الدنيا ميعرفش غير أبوه وأمه لقاهم بيقولو له «تف علي عمو « وكل ما يعمل كده يضحكوا وكل ما يكررها يزيدوا في الضحك وكل ما يبتكر حاجة شبه العملة السودا دي يضحكوا أكتر وأكتر وكل ما ضيف يجيلهم يفرجوه علي الأراجوز اللي خلّفوه ويتباهوا بسوء أخلاق الصغير اللي ملوش ذنب في حاجة بيتعلمها من مصدره الأساسي للتعلم في السن ده ..

بجد بيصعب عليا الطفل لما يكبر ويتعاقب عقاب شديد علي لفظ قاله أو حركة عملها كانت لسه من سنة حلوة وبتضحك وبنقوله يكررها ، خلاص الإحترام قاتلك أوي دلوقتي ومستغرب من عمايل ابنك !

بحس الطفل بيتزرع جواه حاجات أسوأ بكتير من اللي بيتعاقب عليها ، بحس إنه بيتزرع جواه انعدام ثقة في كلام الأهل يعني إزاي

يعلموني حاجة وبعدين يحاسبوني عليها ، طيب ليه ما يحاسبوش نفسهم مش هما السبب في الموضوع من الأول ، يبقي هما اللي يتحاسبوا! ، وبالتالي بينشأ الطفل ده مش متقبل أوي نصيحة الأبوين وبيحاول يدور علي مصدر تاني لمعلوماته ، أي مصدر بقي صح ولا غلط مش هتفرق المهم إنه يكون مصدر معندوش شيزوفرينيا زي أبويه !!

لو دورنا في عواقب الموضوع ده هنلاقيه حاجات كتير سلبيه بتنتج عن البذرة الفاسدة دي وهنلاقي إننا بنربي جيل شبه فاسد ده لو محدش لحقه في المدرسة بقي وعلمه الأخلاق السليمة بطريقة صح ..

كل ما أفكر في الموضوع ده بفتكر برنامج شفته عن اليابان و المذيع بيسأل فيه طفل صغير ليه مش بترمي زباله علي الأرض مع إن مفيش ولا سلة موجوده في الشارع ، فرد عليه الطفل وقاله إن كل واحد فينا مسئول عن زبالته وقعد يشرح له بقي إنه لو رمينا علي الأرض هيحصل إحتباس حراري ازاي وشوية كلام كده بهرني الحقيقة ، كلام يعرفك الفرق بين تربيتهم لأولادهم وتربيتنا للتفافين علي أعمامهم ، هناك يوجد إسلام بلا مسلمين وعندنا يوجد مسلمين بلا إسلام ، مش بعمم بس اللي بتكلم فيه ده شريحة كبيرة وموجوده بقوة في مجتمعنا

معتقدش أبداً إننا ننقص حاجة عن اليابانيين اللي ربوا أولادهم يبقوا زي الطفل اللي كل ما افتكر كلامه بنبهر ، بالعكس إحنا عندنا دين عظيم بيعلمنا كل حاجة جميلة بس لو احنا رجعنا له وركزنا في أخلاقه وحاولنا نتعلمها ونربي أولادنا عليها بدل ما احنا عمّالين نتشدق بالدين هنا وهناك ونفتي في الرايحة والجاية ونضيق علي الناس في أمور دينهم وسايبين الأساسيات اللي من غيرها يبقي حالنا زي ما احنا عايشين كده بالظبط ..

أصلح طفل تصلح أمة ...

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

في المترو، في الزحمة والحر وفي وقت مفهوش موضع لقدم في العربية ، وقف المترو وفتح بابه وركبت واحده ومعاها صندوق كده قال وبتديهولي أحطه علي الرف فوق عشان مفيش مكان ، يا دوب أخدته بحسن نية ولسه بحركه سمعت صوت «هوهو» ! الصوت جاي منين ؟

أنا شاكة في حاجة ويا رب أكون غلطانة ، وببص وبراءة الأطفال في عينيا لقيت الصندوق فيه كلب !! وأنا بترعب من الكلاب جداً والموضوع واصل معايا لدرجة الفوبيا ، فرميت الصندوق عليها و قلت لها مش تقولي إنه كلب وبحاول أهرب من الوحش المفترس اللي مستخبي جوه القفص قال وبيهوهو كان بكل بجاحة ! لقيتها بتبص لي باستغراب وبتقولي ده كلب!

يا سلام ياختي ما أنا شايفة وسامعه إنه كلب حد قالك إني فاكراه خفآش مثلاً ، كلب وبخاف من الكلاب !

قالت لي لا ده حزومبل !؟

لا يا شيخه معرفتوش أنا كده علي أساس إن حزومبل ده الإسم ولا النوع ؟ قالت لي كلب بس كيوت خالص، شايفة عينيه ، شايفه رقته ، وبتفتح القفص وهتوريني نعوميته

قلتلها شايفة الباب ؟

قالت لي آه، قلتلها ابعدي قفصك عن اتجاهه عشان ههرب منه !! ونزلت يومها هروبًا من هوهوة سي حزومبل وهربًا من أغنية « الحلوة لسه صغيره وبتخاف من الكلاب الصغيره « ده اللي كان ناقص يتقال ماهي ظاطت بقي .. في نفس ذات اليوم دخلت العمارة عندنا لقيت قطة نايمة علي أول سلمة وواخده راحتها أوي !

بصيت لها كده وقلت هو اليوم باين من أوله وحاولت كل محاولاتي إني أصحيها عشان تبعد عن السلم وطبعاً كلها محاولات من بعيد لبعيد وكلها بائت بالفشل لحد ما أنا اللي سبت لها البيت وقعدت ألف في الشارع لعل وعسي أرجع ألاقيها صحيت أو أي حد مشّاها ، ورجعت ولسه داخلة لقيتها بتجري من حد و نطت في وشي ! ، بلاش بقي أحكيلكوا علي ردة فعلي عشان الإحراج بقي وكده ، إنما اللي فرسني في الموضوع هو إن جارتنا قالت لي بكل برود ، مالك دي قطة !

برضه ! يا جماعة هو حد قالكو إني ساقطة كي جي وان ومعرفش أسماء الحيوانات ! ما أنا عارفة إنها قطة مش حيوان السنونو يعني ، قطة وبخاف من القطط ، قطة وبخاف من القطط ، أنا بخاااااف من القطط مش حاجة تستدعي الاستغراب ، صحيح أنا سني كبير علي

الخوف من القطط والكلام ده ، بس هنعمل إيه حكمة ربنا بقي إني يبقي عندي فوبيا هنعترض بقي علي حكمة ربنا كمان !

انتهي الموقف ودخلت بيتنا بسلام وبالليل بقي بتفرج بالصدفة علي التليفزيون لقيت إعلان سخيف جداً هو بيعبر عن مأساتي بالظبط جايبين اتنين رجال بيتفرجوا علي التليفزيون وفجأة واحد منهم يخوّف التاني بقطة و واضح إن أخينا بيترعب زي حالاتي ، الأسخف بقي في الموضوع إنه واحد جه مسكه من ورا عشان حتي ميعرفش يجري ، مش كفاية عليه الشخصية اللزجة اللي ماسك له القطة و حاططها في وشه ، لأ لازم ييجي شخصية أكثر لزوجه عشان يكمل المشهد السخيف اللي بيصيبني برعب كل ما أشوفه و بتخيل نفسي مكان الرجل ده ، بحس كأن حد حبسني في مقبرة ...

اللي حصل ده خلاّني يومها أقعد أفكر، طبعاً بعيداً عن حالة النحس اللي خلتني أقابل كل ده في يوم واحد ، فكرت هو احنا ليه بنتعامل مع الإنسان اللي عنده فوبيا أو بيخاف «بالبلدي» بمنتهي السخافة والإستهتار ، دي حاجة مش بإيده خالص وبتأثر فيه نفسياً لما حد يكتشف الموضوع وخصوصاً لما حد يقعد يتريق أو يتعمد يحطه في موقف يعرضه لأعراض الفوبيا دي ، إيه المُضحك يعني إنك تعرف إن حد معيّن بيخاف من حاجة قطة بقي ولا كلب أو غيره ؟!

كلها حاجات عادية بالنسبة لك ومتعايش معاها بكل سلمية وانبساط إنما بالنسباله الموضوع مختلف تماماً ، ومعتقدش إن شكل البني آدم بيبقي مُضحك وهو مرعوب ومش عارف يتصرف ومعتقدش برضه إن كلامك بيبقي مُقنع وإنت عامل فيها دكتور نفسي وعمّال تقنعه إن الحاجة دي مش بتخوّف وتقربها منه عافية أو تحدفها عليه أو تعرضه للحاجة اللي بتخوفه بأي شكل كان ، أصلاً الإنسان في اللحظة دي وعن تجربة مش بيبقي مركز في نصايحك وانت متقمص شخصية الدكتور النفسي أد ما بيبقي مركّز هيهرب إزاي من الموقف أو إزاي يقضي عليك أنت شخصياً عشان توقف الحوار السخيف ده !! بلاش نستهتر بمشاعر الناس و مخاوفهم ده حتي ديننا بينهانا عن إخافة البشر أو إثارة الرعب في أي مكان وأعتقد مفيش دين يُبيح لأي حد إنه يخوّف حد أو يحطه في موضع سخيف زي كده ، بالعكس الأديان السماوية بتدعو للرحمة والحنان اللي بنفتقدهم في المواقف دي ، لو عندنا شوية رحمة بالإنسان هنبعده عن الحاجات اللي بتضايقه وبتخوفه أو بتسبب له متاعب نفسية حتي لو احنا شايفينها حاجات عادية ، بلاش نهزر في الموضوع ده بالذات لأنه فعلاً مؤلم ، علي الأقل حاول تحط نفسك مكانه لو تقبل علي نفسك إن حد يضايقك في حاجة زي كده مش هقولك روح اعملها مع غيرك ، لا يبقي فيك حاجة غلط كإنسان ولازم تتغير ..

obeikandl.com

obeikandl.com

- آلو أنت فين يا زيكو ؟

- أنا في الطريق أهه خلاص

.. بعد ربع ساعه

- أنت فين يا زفت ؟

- زيكو : في الطريق أهه ربعاية وأكون عندك

- ربعاية إيه الطريق كله عبارة عن ربع ساعه يا ابني المفروض إنك توصل دلوقتي

- زيكو : معلش استني شوية أنا خلاص قربت أوصل

- زيكو قولي أنت فين طيب وأنا أجيلك أسهل

- زيكو : تجيلي فين ؟

- مكان ما انت واقف

- زيكو : طيب مبدّهاش بقي أنا واقف أدام المراية بلبس أهه ..

- بتلبس !! أمال إيه ربعاية واكون عندك وبعدها كمان ربعاية واكون عندك مش معادنا كان الساعه خمسة يا ابني انت ؟!

obeikandl.com

-زيكو : آه معادنا كان خمسة بس أنا قلت لك خمسة ، خمسة ونُص يعني مالك محبّكها أوي كده

- محبكها !! يا ابني الساعة دلوقتي ٦ وانت لسه مجيتش وتقولي محبكها ، بكلمك وتقولي في الطريق واستناني وانت أصلاً لسه نايم ومأنتخ في سريرك وتقولي محبكها ، بتكدب عليا وتقولي قربت أوصل وأنت لسه بتتمختر في بيتكو وتقولي محبكها !!

زيكو ده مثال موجود في كل بيت وكل شلّة في مصر ، الشخصية اللي مواعيدها علي طول مضروبة ومشهور بكده بين الناس وعايش ومتعايش مع الموضوع عادي جداً كأنهم بيمدحوه ، وأخينا ده بقي مزاج عنده يفاصل في المواعيد لما حد يتفق يقابله في وقت معين ولازم ييجي بعد معاده بساعه تقريباً إن لم يكن أكتر زي السيناريو اللي فوق ده وعادي ولا في دماغه بييجي يتمختر ولابس ومتأنق ومظبط نفسه علي الآخر والابتسامة العريضة علي وشه كأنه جاي في معاده بالثانية ، وشايف دايماً إن الإلتزام بالمعاد ده موضة قديمة كده وحاجة تقيله علي قلبه والملتزم بيها محبكها ، ملوش دعوة بقي الناس اللي مستنياه دي معطلة نفسها عشان المعاد ده وضاع من وقتهم أد إيه عشان سيادته يصحي براحته ويعيش حياته وهما بيضربوا أخماس في أسداس من القلق عليه

مفهاش مشكلة يعني لما يستنوا شوية ماهو «كل تأخيرة و فيها خيرة « ، وعادي الصاحب لازم يشيل صاحبه والكلام الحمُصي اللي بنبرر بيه لنفسنا ده ..

لكن زيكو ميعرفش إن احترام المواعيد من احترام الشخص اللي مستنيك في المعاد ومن احترامك لنفسك كإنسان مسئول و شوية حاجات تانية فوق بعض زيكو مش هيعرفها غير لما يجرب الالتزام ...

إلي كل زيكو في مصر إذا كنا مش عاجبنا حال البلد وحال الحكومة وأي مسئول ييجي لازم ننتقده ونسلخه ونقف له علي الهفوة يبقي لازم نفهم إن البلد دي مش هتتصلح غير لو كل واحد فينا بص لنفسه وبدأ بيها الأول ..

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

تولد البنت وتولد معها دعوه تسمعها طوال حياتها أكثر من سماع اسمها .. تلك الدعوه هي «عقبال فرحك » كل الناس يرددون تلك الدعوة في أذن الفتاه ليل نهار فلا تمر مناسبة إلا وكانت تلك الدعوة «أول المعازيم» دون أن يفكر أحد في أن يسأل تلك الفتاة هل هذا هو الحلم الذي تود أن ندعو لها به أم أن هناك ما يشغل بالها غير ذلك ؟!

لا أظن أن أحداً في مجتمعنا يري أن هناك شيء أهم بالنسبة للفتاة من الزواج فهم يرون أن هذا هو منتهي الأمنيات وربما يعتقدون أن تلك هي الأمنية الوحيده لدي كل الفتيات ،وإن لم يكن ذلك فهي تعتبر في نظرهم فتاة غريبة ،متمردة و تعيش في الخيال ، وحين تكبر الفتاة و تصل لسن معين يزداد الضغط عليها من كل الجوانب شيئاً فشيئاً وتزداد الدعوات بأن يرزقها الله بـ»عريس الغفلة « الذي كلما تأخر تبدأ النظرات تتجه للفتاة وكأنها متهمة بجرم ما وتبدأ الأسئلة تدور هنا وهناك وكأن المطلوب من البنت هو أن تكتب لافتة تعلقها علي ظهرها وتقول « مطلوب عريس» !!

هنا تدخل « طنط حشرية » في الموضوع فإن كانت الفتاة تود الزواج بناءاً علي رغبة وضغط الجميع ممن يهمهم ومن لا يهمهم

الأمر تبحث لها عن عريس في كل مكان دون أن يطلب منها أحد ذلك ولكم أن تتخيلو ذاك النوع من الزيجات كيف يبدأ ، حيث تأتي الأم مصطحبة ابنها «حيلتها « تبحث له عن عروس المستقبل ومن أول لحظة تضع عينها علي البنت ولا ترفعها إلا وقد راقبت كل شبر فيها ولا مانع من أن تلقي عليها العديد من الأسئلة التي يجب أن يكون نصفها علي الأقل مستفز لتطبق مبدأ « الحما حما ولو ملاك من السما » من البداية.. هذا ولن تنجو الفتاة من تعليقات «طنط حشرية» بأن «البنات مسروعين علي الجواز جتهم خيبة « و « خدو إيه اللي اتجوزوا» وغيرها من التعليقات التي تتناقض مع أفعال تلك الحشرية التي يعلم الجميع أنها مصابة بشيزوفرينيا !

هذا إن رضخت الفتاة لضغوط الجميع أما إن كانت فتاة متطلعة لديها العديد من الأحلام والأمنيات غير فكرة الزواج تود أن تحققها فستدخل «طنط حشرية « أيضاً لتقوم بدورها في «تنغيص « حياة البنت والتدخل في شئون حياتها بدون إذن وتحاول إقناع الفتاة بفكرة الزواج بكل الطرق الممكنة والغير ممكنة فإما أن تنجح البنت في إقناع الجميع بأن لديها ما هو أهم من أن تحصر نفسها في زاوية ضيقة وحلم وحيد قد لا يتحقق نظراً للإحصائيات التي تشير إلي ارتفاع نسبة العنوسة أو يقنعوها هم بفكرة الزواج الحتمي ومن

ثم تبدأ رحلة البحث الإجبارية عن «عريس الغفلة » لا أحد منا يعلم لِمَ تدخل تلك الحشرية في حياتنا ؟

ولا أحد يعلم ما سر الاصرار علي فكرة الزواج والاصرار علي تلك الدعوة من أول يوم في حياة البنت ؟ ولا أحد يعلم لم لا يدعون للبنات بأي دعوة أخري ؟ ولا أحد يعلم لم تتهم البنات بأنهم « مسروعين علي الزواج « إن رضخو للفكرة من كثرة الضغوط عليهم في هذا الإتجاه؟

ولا أحد يعلم ما سر تلك الهجمة الشرسة التي توجه لأي بنت ترفض التدخل في حياتها وفي هذا الأمر بالذات ؟

الأمر الوحيد الذي أعلمه هو أن كل إنسان حر في حياته يخطط و يقرر لنفسه ما يشاء ولا سلطان لإنسان علي آخر في تلك الامور ، إن كنت تود أن تدعو لأحد فلتدعو له أن يوفقه الله لما يحب ويرضي أو تدعو له أن يحقق أحلامه لكن لا تحلم له أو حتي تحاول تحقيق أحلامك في أحد غيرك، فلنحترم عقول وأحلام بعض فكما لك عقل لي عقل يمكنني أن أتدبر به طريقي كما أشاء فان أصبت فهو لي وإن أخطأت فهو أيضا لي فلن يحاسب أحد علي خطأ غيره ..

بس كده ...

obeikandi.com

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

كالعاده التليفزيون مفتوح علي برامج التوك شو وكالعاده برضه المذيع بيدير الحوار وكأنه واقف علي فصل إبتدائي في حصة احتياطي والعيال هايصة ومحدش عارف يلمهم وكل دقيقة «يا فندم نسمع بعض» « الدور هييجي عليك» « هديك فرصتك والله متقلقش » «يا جماعه بهدوء عشان المشاهد يفهم» ، وفي وسط المشهد الحضاري الجامد فجت ده نادت الست سماسم علي ابنها العلاّمة الجهبز اللي بيقولوا عليه من صفوة المجتمع أصله عقبال عندكوا دكتور ، نادته وقالتله تعالي يا دكتور فهمني اللي بيحصل ده إيه بيقولوا جابوا محافظ للأقصر والناس مش راضيه عنه أصله من الجماعه الإسلامية اللي أعلنت مسئوليتها عن المذبحه اللي حصلت سنة ٩٧ و واحد تاني عمال يدافع عن المحافظ ويقولك تاب والجماعه أعلنت إنها تراجعت عن العنف وغيرت مواقفها بس أنا مش فاهمة حاجة كله عمال يتكلم ويعُك وكل واحد مقتنع برأيه يا ابني وشايف انه صح ومش عاوز يسمع التاني ، حسّاهُم كل اللي شاغل بالهم هو إن كل واحد يفحم التاني برأيه ويفهم الناس إنه صح ، تعالي فهمني كده يا ابني إيه الحقيقة بما إنك دكتور ومفروض إنك من الطبقة المثقفة والناس اللي بتتكلم بلباقة كده واحترام الآخر ، انتو جيل الثورة اللي فيه أمل ، انتوا اللي حاسين بالغلابة وبتشتغلوا عشانهم بجد ربنا يحميكم

رد عليها الدكتور الصفوة وقالها سيبيني يا ماما أنا مش فاضي أصلي برُد علي واد ابن .. «حذفت للرقابة » بيشتم في دكاترة العلاج الطبيعي وقال إيه متضايق أوي إن واحد مننا بيقول عليهم كصيادلة بياعين ، ومتضايقين أوي إننا نزلنا نطالب بمساواتنا بيهم في الكادر ، ونازلين فينا شتيمة وقلة أدب وكلام ميطلعش من دكاترة أبداً ، سيبيني يا ستي أرد عليه خليني أعرفه مقامة اللي بيقول إننا مدلكاتية ده خليني أعرفه البقال ده إحنا مين وأهميتنا ايه ، اصبري يا ماما المهنة مستقبلها بيضيع ..

ردت في سرها « بقي المهنة اللي مستقبلها بيضيع و لا برستيجكو أدام بعض هو اللي بيضيع » !

اللي بيطالب بحق وعاوز يرفع ظلم عن نفسه عمره ما يدوّق غيره الظلم ده ولو بكلمة تجرحه ، إنما اللي زيّكو هيفضل يكاكي أدام بعضه ولا حد فيكوا هينول حاجة عشان نسيتوا الهدف الأصلي وجريتوا ورا المظاهر وكل واحد فيكوا همه نفسه ، خليكوا لفوا في دايرة مقفولة عليكو وكلوا الطُعم اللي اترمي ليكو ، قال وأنا اللي كنت فاكرة انكوا صفوة .. بصلها ابنها الدكتور وقالها بتقولي حاجة يا ماما ؟

قالت له : أبداً يا حبيبي ده انا كنت بدعيلك ربنا يديك علي أد نيتك لو نيتك الصالح العام ربنا يوفقك ولو نيتك مصلحة شخصية و مش سائل غير في نفسك فربنا يهديك انت واللي زيّك، بس صحيح عاوزة أسألك هو انتوا ازاي بتشتموا بعض كده علي النت وبتقللوا من بعض أدام الناس ، مش النت ده فيه ناس كتير عادية مش دكاترة وكده يعني أكيد في منهم ممكن يتبرجل من المعلومات المغلوطة اللي بتقولوها علي بعض دي ويتأثر بالكلام اللي بيقوله كل جنب ويقلل من التاني

قالها : بصي أنا ومن بعدي الطوفان نخلص مشكلة الكادر وبعدين نبقي نفكر

تمت ..

لو متضايق من حال البلد بص لنفسك هتلاقيك شبهها

للموضوع وجه آخر حاول إيجاده هتفهم القصة !!

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

عن أحد الأمراض أتحدث .. أيوة هو مرض فعلاً بس تقدروا تقولوا كده إنه نفسي مش عضوي وهو يتلخص في حالة الانتقام اللي بتجيلنا ضد كل البدل العامة المتحكمة في حياتنا ..كلام غريب مش كده ؟! طيب نقول من الأول ..

مين الفاعل ؟ الحكومة و دي بقي البدل العامة .. ومين المفعول به ؟ الشعب اللي هو احنا ودول بقي المصابين بإنفلونزا البدل .. ومين بقي اللي شخّص المرض ؟ أنا والعياذ بالله من كلمة أنا ..ماهو كل واحد في البلد دي قايم بدوره الفاعل بيضرب والمفعول يتضرب فقلت اقوم بدوري واسيّح للاتنين ...

القصة يا سادة مش جديده علي الساحة ولا حاجة لا دي قصة بقالها عشرات السنين بس الموضوع في تطور مستمر حيث يبدأ الموضوع ببعض العجرفه الحكومية من شخصيات سياسية متلاحقة تلك الشخصيات تمارس نوع من الابتذال واستفزاز الشعب ولا حد عارف يقولهم بِم !! المفعول به هيسكت ؟ لا وألف لاااا ده لازم ياخد حقه وبالمرة ياخد دوره في الابتزال فبيطلع الكبت كله علي أي حد يقع تحت إيده ، المهم إنه يدوّر علي حد يكون له سلطة عليه عشان يمارس دوره في المرض المزعوم وتخرج إنفلونزا البِدل لعالم الواقع حيث نجد التاريخ القريب يعيد نفسه بالمللي فلا يوجد موظف يحب رئيسه

ولا يوجد مدير يحب وزيره ولا يوجد حتي طالب يحب معلمه فالقهر تفشي وانتشر فيروسه في الجو ليصيب الجميع بحالة إنفلونزا من نوع خاص ليس لها دواء في الصيدليات ، إنفلونزا قتلت أحلام الكثير من الطامحين وقضت علي بريق الأمل في أعين الأطفال قبل الكبار .. محدش عارف ليه أمهات كتير بتضرب أطفالها وهما ماشيين في الشارع -بس-لأنهم شاوروا علي حاجة عاوزينها

لو مش معاكي فلوس مش قضية ممكن تتصرفي مع الطفل بحكمة أكتر من كده لكن ليه ميضربش وياخد نصيبه من البدلة اللي أهانتك قبل كده !!

محدش برضه عارف ليه مديرين كتير مزاج عندهم يعكننوا علي الموظفين اللي تحت إيديهم حتي لو مفيش ضغط شغل لازم يقهروهم مع إنه لو اتعامل معاهم بلطف هيكسبهم أكتر بس ليه برضه الشغل ميمشيش بغطرسة وكأنه المدير بيخترع قنبلة الموسم !!

محدش برضه عارف ليه المدرس بيزعق في تلامذته كل يوم ومر بيلهم الرعب منه مع إنه لو صاحبهم هيجيب نتيجة أحسن للجميع لكن لازم برضه يثبت لنفسه إنه كينج كونج والعيال من خوفهم ركبهم بتخبط علي الجيران !!

محدش برضه عارف ليه لما بندخل الجامعة ونبقي فاكرين إننا خلاص كبرنا علي حكاية غطرسة المدرسين وتعاليهم والذي منه ودخلنا مرحلة من النضج في التعامل والحرية بنفاجأ بالنقيض تماما ولازم كل معيدين أولي يقضوها نظام١/٣ ، والدكاترة العظام اللي بيترسموا علي الطلبة وده كتابي لازم يشتريه الكل حتي لو سعره إيه وده امتحاني لازم أعصركم فيه تنزلوا إجابات ملهاش معني وأرجع أقول عليكو فشلة وده شفوي لازم وأنت واقف ادامي أحسسك انك ولا حاجة وأوصلّك بكلامي جملة واحده بس « اوعى تفتكر انك هتبقي حاجة ولا عمرك هتوصل للي أنا وصلتله أنت طالب وهتفضل طالب ومن الآخر أنت فاشل « وكلمة فاشل دي بقي تحس إنها عاملة زي صدي صوت بيتكرر من بين سطور كلامه كأنه بيقولك بتعصّبك يا فاشل طب يا فاشل يا فاشل !!

محدش عارف أسباب كل الحاجات دي لكن التفسير الوحيد ليها هو إنفلونزا البِدل اللي صابت معظمنا ، كله بيحس بالقهر من اللي فوقه وبيدوّر علي أنسب حد ممكن ينفس فيه عن إحساس الظلم اللي جواه ، قليل مننا اللي بيفكر بإيجابية شوية ويحاول يمنع وجود أي احساس سلبي أو ظلم وقع عليه

صناع الحياة من فترة أطلقت حملة «إحنا شعب أصيل « صحيح

عدّي وقت طويل علي الحملة ، لكن خلّونا نبقي شعب أصيل بجد ونتعالج من انفلونزا البِدل

أنا هتعالج تحبوا تيجوا معايا !!

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

بكل أناقة سأل سواق الميكروباص «مترو يا اسطي « ؟

السواق : اركب يا برنس

هكذا تبدأ الحكاية دائماً وأول ما البرنس يحط رجله علي السلم يطير السواق بالميكروباص ، ملوش دعوة بقي الراكب طلع خلاص ولا لسه نُصّه بره الميكروباص ، المهم إنه ضمن راس ركبت معاه ، عشان يتفرغ للوصلة الشهيرة بتاعة بعد إذن الناس نفضي الطرقة ، وفاضية جوة ، واللي طلع يبعت يا حضرات ، وسّع يا كابتن للي طالع

وكالعاده سايق بكل روقان ومشغّل وصلة أغاني مش بيتفهم منها كلمة ، السوّاق والتبّاع هما بس اللي بيبقوا فاهمين الكلام ! ، الحكاية كلها عبارة عن مُغني بيتشقلب في الأغنية والسواق بيتشقلب معاه بالميكروباص وكلاكسات بقي ماشية مع النغمة اللي شغّالة ويكأنه فرح ابن العُمده بالظبط !!

وفجأة يدخل السواق في المود ويزود السرعه كأنه ماشي لوحده في الشارع مع خمسات بيعملها عشان يعدي من بين العربيات ، مش مهم في الخمسات دي مين وقع علي القاعدين ولا مين بقوة الخمسايه اتحرك من نُص الميكروباص وبقي في حُضن السواق ، كل ده عادي و هتلاقي السواق بيرد عليه بكل برود « ما تمسك نفسك يا برنس «،

المهم عنده هو إنه يوصل بسرعة الصاروخ ومحدش من زمايله يسبقه!

في اللحظة دي يبدأ الركاب وصلة من نوعية هنلبس في الرصيف ، هنخبط في الملاكي ، طلع فوق الرصيف وشكله هيتقلب بينا ، ويا لهواااااي دخل عكس وهيلبسنا في أي عربية جاية سريع وتلاقي راكب في النُص كده بيتشاهد علي روحه ومستعد للنهاية المحتومة -لا قدر الله - اللي ممكن تحصل لو السوّاق مخلصش فقرة الساحر دي علي خير ..

ومن ضمن فقرة الساحر لازم تتهبد في المطبات اللي هي بالنسبة لسواقين الميكروباصات أشبه بمغامرات «دريم بارك « بياخدوها هبد وكأنك راكب «الإعصار» مثلاً ويا سلام بقي لو قاعد علي الكنبة اللي ورا ، أنت كده هتاخد جرعه من المطبات تكفيك إنك متفكّرش تروح دريم بارك لمدة سنتين قدام ، وتروح ليه بقي ما هو مطب وشقلبه منه فيه أهه وأرخص كمان من الملاهي لو هتحسبها يعني ..

وسط المعجنة دي بقي لو عاوز تنزل لازم تجهز نفسك قبل المحطة بفترة وتقول للسواق كام مرة كده عشان ينزلك عندها إنما بقي تعمل فيها ابن ناس وتستني قبلها بخطوتين وتقوله نزلني ، يبقي إن شاء الله

هتنزل بعدها بمحطتين كده ولا حاجة ! ماهو علي ما يسمع ويوقف الصاروخ اللي هو سايقُه ويختار مكان ما بين محطتين عشان يريّح نفسه وينزل كام زبون سوا بدل ما يقف كتير يبقي حضرتك ممكن تنزل آخر الخط إن شاء الله ، اتخانق بقي وزعق واعمل اللي عندك ولا هيتهز شعره من السواق ، كبيرك أوي هتلاقي الركاب بيهدّوك ومعلش يا ابني وخليها عليك وكلام من ده عشان يعدوا الموقف وعشان السواق ميتهورش عليك ولا عليهم ، لازم طبعاً يعملوا حسابهم وميستعدوش السواق أوي أنت نزلت خلاص لكن هما اللي مكملين معاه فقرة الساحر ..

نزلت؟ نزلت خلاص؟

الحمد لله

الواحد أول ما بينزل بيحس كأنه خارج من حرب الاستنزاف ولازم يسجد ركعتين شكر إنه لسه علي قيد الحياة وبيطمن كده علي حاجاته ، العين في مكانها والودان زي ما هي و ايدي جنبي أهه ورجلي تحتي ، مفيش حاجة اتشقلبت ؟

كده تمام ، أحمدك يا رب

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

بنظارته الشمسية الأنيقة وملابسه الهندامة التي تدل علي انه «ابن ناس « كما نقول وقف في محطة مترو إحدي المناطق الشعبيه وظل ينادي بصوته المرتفع «تمرد تمرد تمررد ، حملة تمرد « ، وظل يكرر تمرد يا بيه ، تمرد يا آنسة ، تمررد ! ظل هكذا حتي مرت بجانبه فتاة في نفس عمره تقريباً ، فقال لها تمرد يا آنسة ؟

ردت عليه : لا

سألها : ليه ؟

قالت له لست مقتنعه بتلك الفكرة وقبل أن تكمل حديثها بادرها بجمل من نوعية « أيوة أيوة فهمت اخوان بقي وشغل الخرفان بتاعكو هيشتغل وبنحبك يا مرسي وهنكمل المشوار يا مرسي مش كده ؟ قبل أن ترد عليه تلك الفتاة فوجئت بشاب آخر يقترب منهم ويشترك في الحديث ويوجه لها الكلام بارك الله فيك أختاه ، أيوة كده هو ده الصح يا آنسة متردیش عليه أنت صح إحنا اللي هننضف البلد لما ننزل نؤيد الريس ، سيبك منهم أصل العيال دول سيس وخونة وممولين ، أيوة أمال جايبين الفلوس دي كلها منين اللي بيصرفوا منها علي الحملة ؟

ردت عليه الفتاة بكل ثقة « لا علي فكرة هما مش خونة ومش

obeikandl.com

معني إن الحملة مصروف عليها جامد يبقي مولين من برة وإلا بقي تبقوا أنتو كان كإخوان مولين وخونة وعملاء .. ، في تلك اللحظة شاركها الشاب الأول الرأي و راح يثني علي كلامها قائلا « قوليله يا آنسة قوليله ، أنا قلت من الأول الإخوان دول خرفان وملهمش فيها محدش صدقني، ها يا آنسة هتمضي معانا بقي تمرد ؟ «

فسارع الشاب الثاني صاحب فكرة العمالة والتمويل الأجنبي قائلاً : «أيوة أيوة امضي ، مضيها يا واد يا ابن ... « حذفت الجملة للرقابة امضوا واخربوها هو الواحد مستني إيه من واحده متبرجه كده زيك !!

ردت البنت عليه « مش أنا من شوية كنت أخت فاضلة وبارك الله فيا و بتشيد برأيي ؟» لم يرد عليها ذاك الشاب وهمّ بالذهاب بعيداً عنهما، فنادته الفتاه استني يا أستاذ وانت يا فندم انتو الاتنين اسمعوا كلامي ده كويس أوي ، أولاً أنا لا إخوان ولا أنا تبع تمرد ولا ليا أي انتماء سياسي أصلاً، أنا مصرية وبس بحب بلدي ومش هنزل لا في تمرد بتاعتك ولا في المظاهرات المؤيده بتاعة الجهة التانية أنا لو نزلت هنزل أتمرد صحيح بس هتمرد عليكوا أنتو الاتنين وعلي اللي زيكو اللي بيتكلموا أكتر ما بيسمعوا ، اللي ماشيين بمبدأ من ليس معي فهو ضدي ، اللي شايفين الصح من وجهة نظرهم وبس ويا الصح بتاعنا يا

بلاش حاجة غيره متنفعناش ، هتمرد علي العقول المِتَربسة والنفوس المريضة بداء المصالح والتعصب ، هتمرد علي كل غلط وهشتغل علي كل صح ، هلف بحملتي في كل بيت وفي كل شارع ، عارفين هقول للناس إيه ؟

أنا لا هقولهم يسقط حكم المرشد ولا هقولهم ثوار أحرار هنكمل المشوار يا عشيرة ، هقولهم حاجة واحده بس ، فوقوا بقي ، كفاية انقسام ، كفاية تخوين عمّال علي بطال ، تعالوا ننضف من جوانا ، تعالوا نحاسب نفسنا الأول قبل ما نحاسب أي حد و نتهمه بأي تهمه كده - بس - عشان ميشبهناش في فكرة معينة ، هقولهم كلام كتير أنتوا متفهموهوش .. نظروا إليها و لم يبد أي منهم رد فعل وسار كل منهم في اتجاه بعيداً عن الآخر، نظرت إليهم الفتاة بنظرة وكأنها تقول « يا رب يفوقوا بقي « ثم أوقفت توكتوك و قالت له « توصلني و لا ليك رأي مخالف أنت كمان ؟»

رد عليها السائق و كان طفلاً لا يتجاوز الثالثة عشرة من عمره و قال « اركبي يا آنسة اركبي هو اللي زيّنا له رأي في حاجة ، احنا محدش بيفتكرنا إلا لو كان عاوز مننا حاجة و بقية السنة يقولوا علينا بيئة »

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

بيقولك !!!

هو مين اللي دايماً بيقولك ؟

مش عارفه .. بس واضح انه حد جامد أوي و واصل كمان ، ده بيعرف يجيب الخبر من بُق الأسد .. آه والله ، يعني فجأة كده تلاقي واحد داخل عليك بخبر ويبتديه بـ»بيقولك « يفجر قنبلة في وشك ولما تدور علي أصل الموضوع هتلاقيه بينتهي دايما عند واحد اسمه «بيقولك ».. بس بيقولك ده قال كتير أوي .. ده جاب في سيرة الناس كلها .. لدرجة مرة لقيت واحده جاية تقولي «اسكتي بيقولك إيمان ماتت « !!

قلت لها «إيمان مين ؟!» قالتلي انتى ... وبتسألني الخبر ده صحيح ولا لأ ؟؟

بس أنا لما عرفت إن «بيقولك « هو اللي قال الخبر ده اتأكدت إنه صحيح

أكيد يعرف أكتر مني ... ده بيقولك يا عم مش أي حد يعني

ملحوظة : الكلام ده حدث بالفعل أي والله حصل

وبيقولك ده بقي عارف أخبار العالم كله يعني الست اللي رمت

جوزها من الدور ال٢٠ في كوالالمبور وصلني خبرها عن طريق «بيقولك » .. أكيد رمت جوزها و ادت «بيقولك « رنه

ده غلب ناسا يا جدع ، حتي في الدراسه كل المدرسين وحتي الدكاترة بيختلفوا في المعلومات لكن هتلاقيهم متفقين علي حاجة واحده بس ألا وهي إن المنهج من تأليف «بيقولك» .. كل حاجة «قالك إيه بقي « ، و»بيقولك الجزء ده مهم « !

يا خوفي لا ييجي يوم و ألاقي واحد يقول «بيقولك أنا بحبك « أو «بيقولك تتجوزيني » ؟

تفتكروا بقي ساعتها مين اللي بيحبني هو ولا بيقولك ؟! سؤال يطرح نفسه !

لو حد عرف «بيقولك » ده يطلع مين يقولي أحسن «بيقولوا »إنه بعافيه شوية !!

obeikandl.com

obeikandl.com

عزيزي الراكب حرصاً منا علي راحتك وسلامتك ولسهولة عملية الصعود والنزول من وإلي عربات المترو يرجي الالتزام بالأبواب المخصصة ، وتفصيل بقي أيهم باب الصعود وأيهم باب النزول ..

الرسالة دي فضلت تتكرر في محطات المترو كام شهر كده واتصرف علي الحملة دي كتير من رسايل صوتيه زي اللي فوق دي لـ ملصقات موجوده جوه عربيات المترو لأسهم اتعملت علي أرصفة المحطات ، لكن لا حياة لمن تنادي ، المواطن المصري الأصيل لازم يسيب بصمته في أي مكان والبصمة دي هي عدم الالتزام بالتجربة اللي فشلت فشل ذريع وبسرعه فوق ما تتخيل ، الموضوع أساساً مكملش كام شهر علي بعض والناس كانت بتسمع الرسايل دي كأنها بتسمع نشرة أخبار اليابان مثلاً ، مش حاجة تبعنا يعني ولا كأن الكلام لينا خالص ، الأغرب بقي إن اللي كان بيلتزم بالتعليمات دي مكنش بيسلم من تعليقاتهم ومصمصة شفايفهم خصوصاً لو انت في عربية السيدات ، الستات طبعاً متتوصاش في الحركة دي ، وفي بقي اللي كان يلاقيك معدّي من عند باب الصعود ورايح ناحية باب النزول يصدّر لك نفسه كده عشان متعديش ويقعد يقولك متنزل من هنا ما الباب أهه ، وإيه الالتزام ده وشوية كلام كده يحسسك إن الطبيعي اللي هما بيعملوه وإنك لما تلتزم يبقي أنت اللي غلط ولازم

نرخّم عليك لحد ما ترجع عن اللي في دماغك ! ، وفي نوع بقي بيحب الالتزام من بعيد لبعيد ، يعني يحب يشجع الناس الملتزمة بابتسامة كده أول ما يطلع أو وهو نازل أو بكلمة حلوة ، لكن مش بيلتزم إلا لو حد أحرجه بالذوق كده ، النوع ده بيبقي مستني الناس كلها تنصلح عشان يمشي هو صح ، إنما علي الأقل أحسن من اللي بيعمل الغلط ومش عاجبُه الصح وبيرخم عليه كمان ، كل ده بيثبت إننا كشعب بنحب نهدر المال العام ، أيوة هي الحملة دي مش اتصرف عليها فلوس واحنا بعدم إلتزامنا أفشلناها قصد ، يبقي الفلوس دي اترمت في الأرض لأننا اضطرينا السادة المسئولين مشكورين الحقيقة يغيروا الحملة ويشغلوا رسايل جديدة وهي الالتزام بالنزول أولاً ثم الصعود أياً كان بقي الباب اللي هتطلع ولاّ هتنزل منه ، حملة كده اتعملت تقريباً حفظاً لماء الوجه اللي باظ بسبب تطنيش الشعب للحملة المذكورة ، والحملة دي كمان محدش التزم بيها برضه لحد ما بطّلوا يشغلوها أساساً واكتفوا بجو التعبئة العامة اللي بيعملوه كل ما تحصل أحداث جديدة أو مظاهرات عارمة تسود البلاد ، بيقعدوا يشغلوا أغاني وطنية كده ودمتم ..

الموضوع بقي في المترو مش متوقف علي أبواب الصعود والنزول اللي محدش بيلتزم بيهم دول ، لا طبعاً مينفعش ، إحنا استحالة

نسيب فرصة ممكن نزوّغ فيها من التعليمات والارشادات والكلام اللي يموّع النفس ده ، عندك بقي الرجالة بتحب أوي تركب عربية السيدات ، المفروض إن العربية عليها يافطة كده واضحة تسد عين الشمس ، لكن عادي في ناس بتبقي مستعجلة ومش بتاخد بالها ، الأدهي بقي إنه لما حد ينبههم في اللي بيعمل من بنها و» أصلي نازل قريب « وتفضل الناس تتخانق معاه لحد ما ينزل في المحطة اللي هو عاوزها برضه ويبقي نازل منتعش أوي إنه نفّذ اللي في دماغه ، وفي اللي بينزل بس بعد ما يسجل اعتراضه ويقعد يزعق لزمتها إيه عربية السيدات دي وليه عملوها واللي يقولك هو انتو لما بتركبوا عربية الرجالة حد بيكلمكوا - ده علي أساس إن في حاجة اسمها عربية رجال أساساً مش عربية مختلطة - ويتخنلك في صوته كده عشان يبان إنه معترض ، أمال إيه احنا في بلد ديمقراطي وكل واحد بيقول رأيه بمنتهي الحرية ...

في ناس بقي لذوذه أوي بتحب تخترع قوانين بمزاجها ، يعني مثلاً معروف إنهم عربيتين للسيدات في المترو واحده خضرا ودي بتفضل سيدات لحد ٩ مساءاً والتانية حمرا ودي طول فترة التشغيل وبرضه جهاز تشغيل المترو عملوا رسايل في المحطات بالموضوع ده ، بس واضح إننا عندنا مشكلة مع الرسايل مش بتيجي علي هوانا تقريباً، فنلاقي

العربية الخضرا مرشّقة رجالة من الساعة ٨ بالليل ولما حد ينبههم ويطلب منهم ينزلوا يقولك خلاص بقي ده هي كلها شوية مش فارقة كتير !! وهو حضرتك هتخسر حاجة لو ركبت مكانك ؟! ده غير بقي الناس اللي بتركب العربية الحمرا ، وده بقي أعنف نوع ممكن تشوفه ، الواحد منهم بيبقي راكب وحالف مية يمين مش هينزل غير لما تيجي محطته حتي لو العربية كلها تظاهرت ضده ، هيقولك مش نازل يعني مش نازل وبعدين الساعة عدت ٩ ، يا سيدي العربية دي طول فترة التشغيل للسيدات ، برضه مش نازل ، يهديك يرضيك ، برضه مش نازل ، الغلاسة بقي إنك تلاقيه قاعد مش واقف كمان ، يا ساتر علي الغلاسة ، طيب يعني راكب غلط وقلنا ماشي بنفهمك ومش عاوز تقتنع قلنا أصحاب العقول في راحه ، إنما قاعد كمان ، أهه ده اللي يرفع الضغط ، و اللي يرفع الضغط أكتر وأكتر لما يقولك أصل أنا قاعد مع مراتي !!! ، طيب حضرتك خدها واقعد معاها في العربية المشتركة ، يقولك لا ما هو هناك في رجالة !! ده علي أساس وجود حضرتك بالنسبالنا إيه ؟ وتلاقي بقي الست اللي معاه تقولك هو عملك حاجة و لا قرّب منك ؟! ، لا حضرتك هو لو قرّب مني مش هبقي واقفة بتناقش معاكوا بلساني ده هيبقي في لغة تانية خالص ...

وخد من ده بقي كتير مواقف لا تُعد والفكرة إن اللي بيعمل

الغلط عارف إنه بيعمل حاجة غلط ، لكن مقتنع بيه جداً وفرحان بنفسه وبيدافع عن نفسه وبقينا بنحلل الغلط لنفسنا ونعمل فيها فتوّات ونقعد نبَعبَع طالما احنا اللي عاملين الحاجة الغلط لكن لو حد غيرنا غلط بنقعد نصطاد له في المَيّة العِكرة ..

قيس موضوع المترو ده علي كل حاجة في حياتنا هتلاقينا بنعشق نمشي عكس ونموت في التبرير ومع ذلك نقعد نقول الحكومة غلطانة و البلد بايظة ومفيش حاجة صح ، ما هو حضرتك البلد دي أنا وأنت والحكومة وكل واحد فينا ، لو مشينا صح من أبسط المواقف و مسكِتناش علي حقنا ، هنلاقي الحال انصلح بجد ، بس ده لو عندنا رغبة حقيقة في الإصلاح مش عاوزين نقعد ونحط رِجل علي رِجل و لما البلد تنصلح أبقي أمشي أنا عِدل وهو يعني هتيجي عليّا ، يا رجل كبّر مخك ..

فعلاً يا رجل كبّر مخك ، بس كبّر مخك واعمل الصح !

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

أيها الأخوة المواطنون ، جاءنا البيان التالي .. قررت الحكومة المصرية الموقرة القضاء علي مشكلة القمامة ، تلك المشكلة التي تشغل الرأي العام والخاص والدنيا كلها وشغلت حكوماتنا المتتالية اللي عمّالين نغيرهم واحدة ورا التانية ومحدش عارف أخرتها إيه ، المهم قررت الحكومة القضاء علي مشكلة القمامة بالقضاء علي صناديق القمامة نفسها !

وهو ده الجديد في الموضوع ، طبعاً إحنا في مصر أم الدنيا وعندنا كل حاجة فريده من نوعها وعشان كده لما حبّوا يحلوا المشكلة جابوا من الآخر ، إحنا لسه هنتخانق نزوّد فلوس الزبالة علي وصل النور ولا نحصّلها لوحدها عشان يطلع لنا مواطن متمرد علي الواقع و يقولك إن مفيش حد بيعدّي يلم الزبالة أصلاً ، لأ طبعاً ، الحكومة قعدت كده ومَخمَخِت و طلعت لنا بالحل الجُهنّمي ده وراحت شايلة صناديق الزبالة خالص في مناطق كتير فبدل ما الناس كانت محترمة نفسها وبترمي جوّه الصندوق والقلة المندسة اللي بتحب تشاغب كانت بتيجي لحد الصندوق مشكورة عشان ترمي جنبه مش جوّاه أو واحد منهم يتخيل نفسه في ملعب الجولف ويرمي الكيس كأنه بيحدف كرة سلة ولأنه عمره ما لعب سلة أصلاً فطبيعي كانت محتويات الكيس بتتناثر علي الأرض جنب الصندوق الموقّر والمتنازع عليه ، وبدل ما

الناس تقعد تشتكي من الشركة المسئولة عن النظافة إنها مش بتبعت عربيات تفريغ صناديق الزبالة في مواعيد مظبوطة والصناديق ممكن تفضل يومين تلاتة كده لحد ما تتملي علي آخرها وتُصبح ملجأ لهواة البحث في الزبالة وطبعاً عملية التنقيب دي بينتج عنها أشلاء مبعثرة هنا وهناك !

الحكومة سمعت الشكاوي دي كلها وغيرها و حبّت تريح المواطنين من مشاكل الصندوق وبالمرة حبّت تريّح نفسها بطريقة « لو مش عاجبك الصندوق ، نشيله « !

وهي دي أسلم طريقة بتتعامل بيها الحكومة مع مشاكل المواطنين «ترييح الدماغ « واللي مش عاجبُه يخبط راسه في الحيط بكل سهولة ، ما هو أنت لو فاكر إنك ممكن تروح لرئيس الحي وتصعّد الموضوع عن كده وتجيب حل يبقي أنت بتحلم ومشربتش من نيلها ولا جربت تغنيلها ، أصل الحكومة إيه غير رئيس حي وشوية سلطات فوقه لحد ما نوصل للوزراء كل اللي في إيديهم إنهم يتخانقوا في البرامج الانتخابيه هنخلّيها مدنية ولا عسكرية ولا دينية ويفضلوا يطلعوا في البرامج يتخانقوا علي الهوا برضه في الأيدلوجيات والبيروقراطية والنظام الرئاسي والنظام المختلط والنظام البرلماني وشوية كلام كده نُص الشعب مش فاهمُه !!

عزيزتي الحكومة المصرية اللي مش عارفه مين اللي هيبقي ماسكها علي ما يتنشر الموضوع ، يا كل واحد شغّال في عالم السياسة ، يا كل واحد بيطلع علينا في البرامج الحوارية وعمّالين تتخانقوا علينا كأننا ورث مثلاً ولاّ حاجة ، لو فعلاً بتشتغلوا لصالح البلد زي ما عمّالين تقولوا ليل نهار فالمواطن كل اللي يهمّه هو إنه ياكل ويلاقي مَيّه نضيفه ويعيش في مكان نضيف ويلاقي وظيفة وإلي آخر القايمة اللي بتفتكروها في برامجكم الإنتخابية وبس ، المواطن لا يهمه نظام رئاسي ولا برلماني ولا مختلط ولا أصلاً المعظم فاهم التقسيمة دي ، طالما أنتوا عارفين احتياجات المواطن فعلاً فبدل ما تحطّوها زينة في ورق بيتنسي بعد ما تخلص الانتخابات ، حققوا الأساسيات دي للمواطن و بعدين تعالوا نتخانق علي الكلام الكبير بتاعكو ده .. أصل اللي نعرفه إن اللي عاوز يخدم هيخدم من أي مكان وبأي طريقة وطالما كلنا بنحب البلد والعروبة قاتلانا أوي كده يبقي كفاية استعراض ونشتغل للبلد دي اللي عمّالين نغني علي أطلالها ..

خلص الكلام ...

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

(رُش الشارع مَيّة ده عروسة الغالي جاية)أغنية من التراث الشعبي كنت بسمعها كتير وأنا صغيرة وكنت بستغرب أوي ، هو إيه اللي رش الشارع مية ونرشه ليه وليه أصلاً نرمي مية في الشارع ! عشان العروسة جاية ! طب أهلاً وسهلاً يا ستي ، شفتي الشارع وهو مبلول ولا المية نشفت علي ما جيتي !

وفضلت الأفكار دي كلها في دماغي بتدور حوالين ليه نرش الشارع مية لحد ما بدأت أشوف الناس في الصيف وكل واحد طالل من شباك في الدور الأرضي وماسك خرطوم وبيرش الشارع مية وكل محل طالع منه خرطوم وبرضه بيرش الشارع ، وقتها بقي سألت هما بيرشوا الشارع ليه ، هو في عروسة جاية وهتلف شوارع المنطقة كلها!

فقالولي لأ دول بيرشوا الشارع عشان الجو حر والمية بترطب الجو !! افتكرت علي طول أمي وهي بتقف طول الليل تملا كل الزجاجات و الجرادل وأي حاجة تيجي تحت إيدها كانت بتملاهم بالليل عشان المية كانت بتقطع طول النهار عندنا - ده طبعاً قبل ما نركب موتور المية واللي شغال عليه نُص سكان مصر دلوقتي - ، المهم استغربت إزاي المية بتقطع والناس دي بكل سهولة بيرشوها ويعملوا عليها أغنية تستفز الناس اللي عايشين علي مية تم تخزينها وبيستخدموها بالقطارة !!

ولما كبرت بقي وبدأت مشاويري تتعدي شارعنا والشوارع اللي حواليه من مُهدري المياه بخراطيم رش الشارع لقيت الناس بترمي زبالة في المية وفي ناس بترش المية بمية تانية مش نضيفة صرف صحي بقي وغيره كلنا عارفين البلاوي اللي بتحصل في النيل اللي شوية وهيهرب من عمايلنا ..

أنا وقتها بقي قلت إذا كان الشارع بيترش بالمية وإذا كانت المية نفسها بتترش برضه بالمية وبنلوثها ، ليه بقي داوشينا بالنيل ومصر هبة النيل ودروس عن النيل في المدارس وبرامج وشعر بيتقال في النيل وشوية الكلام الكبير ده اللي محدش بيعمل بيه كبيرنا نقعد نهزّ راسنا مع اللي بيتكلم ومتسلطنين بالكلام أوي ، بيتقال ليه الكلام ده لما الناس كلها بترش المية ومش بتحافظ عليها !

عجباً ليك يا نيل موجود في بلد نصها بيتكلم حلو عليك عشان يوعّي نص تاني مش فاهم قيمتك وبيرمي ميّتك علي الأرض والاتنين صوّتوا لما أثيوبيا قررت تبني سد يقلل حصة مصر من النيل والعجب أكتر وأكتر إنهم سابوك وقعدوا يتخانقوا مع بعض مين أنسب واحد يحل المشكلة فيهم وفي الآخر نسيوا إنهم بيتخانقوا عشان يرجعوك وكل اللي افتكروه إنهم بيتخانقوا مين فيهم بيعرف يدير البلد ويحل مشاكلها أحسن من التاني بس محدش ورّانا إزاي هيحل المشاكل

ولو حتي مشكلتك أنت يا غالي يا اللي مستحملنا من زمان بحلونا ومُرّنا علي مر العصور .. يا خوفي لا نفضل نتخانق والخناقة تطول ونفضل ناسيينك ويسرقوك مننا ونصحي في يوم نلاقيك نشفت من عندنا وسبتنا ، وقتها هنندم علي كل نقطة مية رميناها بجد أو حتي في أغنية ، بس مش عارفة بقي هنندم علي خناقاتنا اللي عملناها عليك ولا هنفضل ناسيين إن الخناقة كانت عليك أصلاً !

مش لاقية قفلة أحلي من آمال ماهر وهي بتقول « بعطش يا نيل للسلسبيل وأنت حنين مش بخيل «

يا رب تفضل معانا ومتطلعش بخيل ..

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

كل المفروض مرفوض اثبت للعالم إنك موجود ..علشان لازم نكون مع بعض علشان شايلانا نفس الأرض .. يا حبيبتي بتسألي دايماً كم شخصية بشوفها أنا فيكى أنا أكتر من شخصية و كل ما فيا بيحلم بيحلم بيك ..

في كل مناسبة وعلي مدار السنة بتجدد شبكات الاتصالات عروضها بأغنية ، إعلان وغيره كتير من الوسائل ، والعروض دي طبعاً بيبقي غرضها هو استهلاك الناس لمكالمات أكتر وأكتر فبيرخّصوا الدقيقة جامد أو يدّوا دقائق مجانية كتير ، فيبدأ بعض الناس الفاضية في استغلال العروض دي في الغلاسة علي خلق الله

في اللي يرن لك وأول ما تفتح يقفل في وشك فيستفزك وتقعدوا تلعبوا مع بعض بقي ، رن افتح اقفل والبقاء لصاحب النفس الأطول فيا إما هيزهق ويشوف رقم غيرك يلعب معاه أو أنت هتبطل ترد عليه وتعملّه بلوك

وفي نوع أغلس بقي اللي يتصل و يقولك « ممكن نتعرف » !ده أنت قديم أوي يا جدع الحركات دي اتلغت من أيام الهكسوس أيام ما كان التليفون الأرضي هو وسيلة الإتصال بالعالم ! ، والنوع ده مهما فتحت عليه وسبته يهاتي مع نفسه بيفضل يتصل برضه

حماسُه مبيقلش أبداً ، وقتها بيبقي هاين عليا أروح أعمل بلاغ في شركات الاتصالات اللي بتعمل العروض المجانية دي وبتدي فرصه لمحبي الغلاسة في ممارستها علينا ليل نهار من غير كلل ولا ملل .. النوع الأغلس واللي بيبقي مكشوف من أول لحظة وبيستفزني غباؤه هما الناس اللي تتصل وتقولك أنا حولت لك خمسين جنيه بالغلط حولهم ليا معلش !

خمسين جنيه بحالهم يااااه ده الواحد هيحارب شيطانه جامد بقي عشان يبعتهملك أصلهم خمسين جنيه مش فكّه يعني ، وتخلص المكالمة من هنا تلاقي في قفاها رسالة من نفس ذات الرقم اللي اتصل بيك وبتقول إنه الرقم الفلاني حول لرقمك مبلغ كذا وشوية حبشتكانات كده عشان تسبُك الدور عليك ، مش هكدب وأقول إني فقستهم من أول لحظة ، لا خالص هما مفقوسين لوحدهم ، يعني الرقم اللي بيبعت الرسالة هو نفسه الرقم اللي بيتصل مع إن المفروض شبكة الاتصالات هي اللي بتبعت الرسالة دي ، سيبك من كده أنا كل اللي فارسني هو إني تخيلت إنه جه اليوم اللي دخل رصيدي خمسين جنيه وآجي أعمل إستعلام عن الرصيد ألاقيه خمسة جنيه ! ، لاااالشركة نصبت عليا في صِفر مليش دعوة أنا عاوزة الصِفر بتاعي وفجأة الواحد يفوق من صدمته علي مكالمة من نفس الرقم اللي ناوي يكمل اللعبة السخيفة

، ويكلمك بكل برود ويقولك ها يا فندم ابعت ليا الرصيد بقي وبلاش نصب !

رصيد ، أنا اللي بنصب ، لا النمرة غلط يا عماد ، وفي تلك اللحظة طبعاً بيبقي كل اللي معاك في البيت عرف الموضوع وكله بيشد منك الموبايل عشان يقوم بالواجب مع أخينا ده اللي بيقفل فوراً أول ما يلاقي الموضوع دخل في الجد وممكن يتهزق ، طيب ما كان من الأول ، نحترم نفسنا ونبطل ألاعيب العيال الصغيرة دي .. إنما ازاي يبقي في عرض دقائق أو رسايل جديد وأنا مستخدمهوش ! لازم أستخدمه حتي لو مش لاقي حد من معارفي أكلمه هخترع أنا حد أتعرف عليه ، أرخم عليه ما هو أبو بلاش كتّر منه بقي ..

أنا بقي من موقعي هذا كمواطن تعرض لكتير من الحركات الغلسة دي وغيرها ، أطالب وبشدة .. أكيد مش هطالب بإلغاء العروض والدقائق المجانية ، لأ طبعاً أمال أنا هتكلم ازاي يعني وأرغي مع أصحابي متفهمونيش غلط ، أنا قصدي إنه بما إنكم عمّالين تقولوا عروض ملهاش نهاية وكل يوم عرض جديد والحبشتكانات بتاعتكو دي ، والنبي ضيفوا لنا خاصية الإبلاغ عن الغلاسة وأي عميل يفكر يلعب اللعبة السخيفة دي معانا نبلغ عنه و توقفوا له خطه يومين كده ولا حاجة ولو حد اشتكي منه تاني دفعوه غرامة ، وأهه لما تخسروا عميل

غلس أحسن ما تخسروا بقية العملاء اللي هو بيغلس عليهم ..تخيلوا كده لو العرض ده اتنفذ علي أرض الواقع هيبقي إعلان جامد جدي وبما إننا احنا مواطنين غلسين بطبيعتنا فشركات الإتصالات هتلم فلوس غرامة أأأأأأأد كده ومعظمها هيبقي أصحاب بيبلغوا عن بعض ، أهه غلاسة كده ، أنا مش مسئولة عن الناس دي أنا قلت رأيي ولو المقال ده و قع تحت إيد أي واحد بيشتغل في تسويق الشركات دي ونفذه مش هقولكوا عاوزة حقي في براءة الاختراع ، لا ده كله لوجه الله وربنا يقدرنا علي فعل الخير

اقعدوا بالعافية ...

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

زمان وأنا صغيرة كانت خالتي مريضة بمرض القلب ومحتاجة عملية «قلب مفتوح « لكن للأسف فضلت خالتي مستنية دورها ييجي للعلاج علي نفقة الدولة وفضلنا مستنيين إحنا كان ، كنا مستنيين ييجي اليوم اللي تعمل فيه العملية وتخف آلامها وتتوقف رحلاتها ما بين مستشفيات مصر الحكومية اللي زرتها فيها أكثر ما كنت بزورها في بيتها ، وفضلنا مستنيين ولصغر سني مكنتش فاهمة أوي هو إحنا بنستني ليه وكنت بقول كتير مش مفروض إنها تعبانة أوي وكل شوية يحجزوها في المستشفي وعارفين حالتها يعني لازم يعملوا لها العملية فوراً رأفة بها ويلحقوها قبل ما حالتها تسوء عن كده ، سؤال يبدو ساذج في الوقت الحالي مش كده ؟!

للأسف مفهمتش سذاجة السؤال ولا فهمت سبب إلحاح خالتي عليا و أنا صغيرة إني لما أكبر أكون «دكتورة في جراحة القلب المفتوح « -زي ما كانت بتقول- مفهمتش الحاجات دي إلا لما كبرت وبقيت دكتورة ، صحيح أنا مدخلتش طب وعمري ما هشتغل في جراحات القلب المفتوح زي ما كانت بتحلم لكن دخلت علاج طبيعي وفي الكلية دي لفيت علي مستشفيات كتير وشفت حاجات كانت كفيلة إنها ترد علي كل أسئلتي الطفولية الساذجة اللي كنت بقولها قبل ما تروح خالتي عند ربنا وهي مستنية دورها اللي مجاش وشكله مكنش

ناوي ييجي أصلاً !!

في المستشفيات الحكومية شفت حاجات مكنتش متخيلة إني ممكن أشوفها في مستشفي في أقذر بلد في العالم مش في مصر اللي عمالين نقول عليها دولة رائده للأمة والكلام الكبير اللي بنحب نتنفخ بيه علي الفاضي ده ، عاوزة أقول إن أي فساد في البلد كوم وفساد المنظومة الصحية كوم تاني خاااااالص ، الفساد هنا تعدّي كونه فساد مالي أو غيره ، لا ده وصل لمرحلة متدنية من انعدام الآدمية واللي خلّي المستشفيات أشبه بـ»مولد و صاحبه غايب «بدايةً من موظف الاستقبال اللي بيتعامل مع المريض كأنه سلعه وتدفع الأول قبل ما تدخل و اللي معهوش ميلزموش ، مروراً بالقطط اللي موجوده في العنابر وتحت السراير ومتعايشة مع المرضي وكل العاملين متعايشين مع الموضوع كأنه حاجة كده من باب الترفيه علي المرضي وصولاً للمرضي اللي كل دراعاتهم مزرّقة و وارمة كده ولما تسألهم هيقولولك إنه بسبب الكانيولا اللي الممرضه مش عارفه تحطها فبتسيب الأثر ده

الفكرة إنك لو حاولت تتفاهم مع الممرضات وتتناقش معاهم ليه بيعملوا كده في المرضي وليه ميتعاملوش كويس بدل ما يتعبوا المرضي كده مش هتوصل لحاجة لأنك بمنتهي البساطة هتلاقي الممرضات قاعدين علي باب العنبر في حفلة «طرقعة باللبان « واللي تطرقع

أعلي تبقي هي الكسبانة ، والمسابقة دي هيعملوها علي الناشف كده ؟ أكيد لأ يعني ، لازم طبعاً يبقي في حافز ليهم والحافز ده هو الموبايل الصيني أبو صوت عالي ده اللي بيسمع الجيران وجيران الجيران لازم يشتغل علي آخره عشان يتمزّكوا كويس في مسابقتهم وده طبعاً مع كامل احترامنا للافتة « الهدوء لراحة المرضي « في الحقيقة مفتكرش إني شفتها قبل كده في مستشفي حكومي من اللي عديت عليهم ...

مرة كده كنت في مستشفي ضمن سكاشن العملي بتاعتنا وكنا بنشتغل مع حالة وبعد ما خلصنا الجلسة الراجل كان مبسوط إن في حد بيهتم بيه وسألنا هتيجوا امتي تاني ، قلناله بعد يومين ، قالنا هستناكوا ، بس الحقيقة واضح إنه استريح أوي للجلسة وكان مستعجل علي الجلسة اللي بعدها بدليل إننا لما رحنا تاني لقيناه مستني بسريره بره العنبر !

وبسؤالنا قاعد هنا ليه يا حاج ، قالنا أصل العنبر زحمة ومفيش مكان جوّه فخرجوني هنا لحد ما تُفرج !!!

لك أن تتخيل صدمة الخبر ، أنا قلت يعني كبيره قاعد بره علي ما يظبطوا السراير ، بيغيروا أماكنها ، أي حجة كده مقنعه لكن قاعد في الطُرقة عشان مفيش مكان ، أهه ده اللي عمري ما تخيلته أبداً ،

سيبك من إن احنا دولة متقدمة ولا متخلفة دلوقتي، ده أبسط قواعد احترام المريض هو إنك تقعده في أوضه لوحده كده مش في الطرقه واللي رايح واللي جاي عمّال يخبط فيه واللي معدي يقوم قاعد جنبه أهه بيريّح شوية وده بيزعق وده بيزُق !

ده أي جهاز ولا سرنجه موجود في المستشفي بيبقي عُهده ومش بيخرج إلا بحساب وكل حاجة معروف مكانها وكل واحد عارف عهدته إيه ومحافظ عليها ، أصلها عُهده بفلوس يعني ، إنما البني آدم في منه كتير ، لو راح عادي غيره موجود ، الكائن ده مش نادر وبالتالي ملوش تمن ولا له حد يعتبره عُهده ويحافظ عليه ..

في الحقيقة أنا كنت فاكرة إن دي مشكلة في المستشفيات الحكومية بس وهيبقي الرد أصل الموارد قليلة وأصلها مجانية ومفيش فلوس نجدد والحجج المحفوظة دي ، لكن الحقيقة اتصدمت لما بتكلم في الموضوع ده قبل كده وحد قالي إن الإهمال موجود كمان في المستشفيات الخاصة وإن هو نفسه عاني من إهمال أدي لفقدان عيلتهم أحد أفرادها .. يا كل عامل يا كل دكتور يا كل مدير مستشفي يا وزير الصحه يا أي حد بيشتغل في المجال ده أرجوكم راعوا ربنا في الناس دي ، تحلّوا بقليل من الآدمية في التعامل مع المريض مش هتبقوا انتوا والمرض عليه !

بعد المقال ده طبعاً متوقعه هجوم شرس من جهات كتير أوي الحقيقة ، الممرضين هيقولوا بسوّء سمعتهم و مديري المستشفيات هيطلعوا يشجبوا ويدينوا و لو اتزنقوا أوي هيعملوا تقرير مصوّر كده عن التطور اللي بدأ يحصل في المستشفيات وأد إيه مع قلة الموارد بيحاولوا يصلحوا واحتمال يبدأوا حملة لتشويه العلاج الطبيعي كله اللي أنا منه وغيره كتير ، بس هرد بحاجة واحده بس هو فعلاً مش كل الممرضات بالصورة السيئة دي ومش كل المستشفيات كده بس للأسف الأغلبية محتاجة إعادة تأهيل لأنها فعلاً عامله زي ما تكون مولد وصاحبه غايب ومنظومة الصحه محتاجة إعادة هيكلة من جذورها ولو فضلنا نتعامل مع الموضوع بنبرة الدفاع يبقي نتحلي بالشجاعة بقي ونقول للمواطن اللي يتعب يقعد في بيته لحد ما يموت أحسن ، أهه علي الأقل هيموت وسط أهله بدل ما يروح مستشفي يشوف فيها معاناة أصعب من معاناة المرض نفسه .. نفسي ييجي اليوم اللي اكتب فيه عن حال المستشفيات اللي انصلح و ازاي اتغيرنا وبقينا نعامل الانسان بآدمية حتي لو إمكانياتنا ضعيفة بس بنحاول نصلّح مش بندافع و خلاص

يا تري هييجي اليوم ده ولا كلها أحلام وردية .

obeikandl.com

obeikandl.com

obeikandl.com

الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية ، أشهر جملة ممكن تسمعها في مصر ، وبننفذها ؟

لأ بنقولها بس !!

قواعد النقاش في مصر الحبيبة هي إننا نبدأ القعده حبايب ونجُر بعض في الكلام ونرمي في النص جملة «الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية « وبعدها بثانيتين نشغّل مبدأ « يا تقنعني يا أقنعك « وكان ثانيتين ، صوتنا يعلي بألفاظ رايحه جاية وممكن نخسر بعض في القعده دي ، وده كله عشان إيه ، عشان آرائنا مش واحده ، آه طبعاً هو الواحد مننا إيه غير آراء بيفرضها علي غيره وشوية حاجات فوق بعض !

الغريب في الموضوع إننا ساعات بنتحمق أوي علي بعض وممكن نخسر بعض عشان حاجات تافهه جداً وممكن نتخانق كمان علي حاجات أصلاً تندرج تحت باند الأذواق ، متناسين إنه «لولا اختلاف الأذواق لبارت السلع « مع إن أصغر عيل عندنا في ابتدائي حافظ المثل ده لكن إحنا بنحفظ عشان ندلق في الامتحان ، لكن

مع بعض بندلدق كلام يسمّ البَدَن ! .. أحمد جمال بقي مثال علي كل اللي فات ، للي ميعرفش أحمد جمال ده أحد المشتركين في برنامج آراب أيدول وصل للنهائيات وطبعاً مصر كلها كانت وراه وبتشجعه وعاملين حملات للتصويت للنجم المصري المنتظر لكن للأسف اللي فاز كان الفلسطيني «محمد عساف» وهنا كانت شرارة الخلاف في كل مكان وطبعاً الشباب الفيسبوكي لازم ياخد فرصته في التعبير عن رأيه وإجهاض آراء اللي حواليه كان بالمرة ، أيوة طبعاً يعني إزاي تبقي مصري وبتشجع واحد فلسطيني إنه يكسب المسابقة ! فين الوطنية ، فين النخوة ، فين القاموس عشان نطلع منه شتايم ونفضل نوجهها لبعض ، مع تزيين كلامنا بجملة هو عساف صحيح فلسطيني وكلنا عرب بس دي مصر يا جماعه مصر ولازم نشجع ابن بلدنا ، والعروبة فضلت قاتلة الشباب علي الفيس بوك يومين كده بعد ما كل واحد عمل بلوك لشوية حلوين من أصحابه بسبب جمال و عساف ، وسط اندهاش من اللي ملهومش فيها زي حالاتي ، أنا مش بسمع أغاني صحيح ، إنما أعرف يعني إن الغنا ده أذواق والناس في عشقها مذاهب ، ما كل واحد حر يشوف الصوت ده أحلي ولا ده أحلي ملهاش علاقة دي بجنسية ولا شكل ولا لون ، أنا بسمع صوت عجبني تمام أوي ، معجبنيش خلاص مش لازم أنغّص علي اللي بيسمعه وأعملها مسألة أمن وطني ، خصوصاً إن بعدها بحوالي أسبوعين وفي وسط أحداث

٣٠ يونيو والبلد مقلوبة كانت مصر كلها بتسمع «جمال» وهو بيغني لمصر !!

الغريب بقي إننا مسكنا في بعض من تاني ما بين مؤيد ومُعارض ، و بوستات مليانة شتيمة رايحه جاية وشير هنا وهناك كل وظيفتها هي إنها تشعلل الدنيا أكتر وتقوّم الناس علي بعضها أكتر وأكتر ، بس المرة دي الحدث كان أكبر من جمال وعساف وبقينا إخوان وثورجي ، والكل انقسم ، حتي البيوت اتقسمت نصين واللي بيؤيد شايف إنه صح طول الخط و معاه الأدله علي تأييده والمُعارض شايف برضه إنه صح ومعاه الأدله علي تأييده وكأن مرتضي منصور علّم علي الشعب كله وعلّمهم جملة «سيديهاتكو معايا » فمبقاش حد بيتكلم إلا ومعاه دليل إدانه للطرف التاني ومحدش عارف بقي إيه صحة الأخبار دي ، لكن المهم في الموضوع هو إن كل واحد يثبت إنه صح وإن رأيه صح وإنه لازم يقنع اللي أدامه برأيه ، ويا كده يا نقطع علاقتنا عشان آرائنا مختلفة !!

وهنا تحصل معركة البلوك الكبير ، ويكون البلوك هو الحل الأمثل للمهزلة اللي بتحصل ، وده طبعاً لأننا نؤمن بالديمقراطية وحرية الرأي واحترام الآخر ، والكلام الحُمّصي ده اللي بنقوله وننفذه بس لو احنا متفقين في الرأي ، لكن ساعة الجد «أنا الصح والباقي

أغبياء ومغيّبين » مع إنه الاختلاف اللي بيننا ده شيء طبيعي جداً وربنا خلقنا كده وبيقولنا « وجعلناكم شعوباً و قبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم » سورة الحجرات ، الآية دي بتقر بالإختلاف اللي بيننا وإننا أصناف وأنواع بس ربنا خلقنا مختلفين كده عشان نتعارف ونتعلم من بعض مش نعمل بلوك ونخسر بعض !

الاختلاف اللي بينا أجمل ما فينا بلاش نقلبه خلاف ونقطع العلاقات و يا ريت فعلا نعمل بـــ»الاختلاف في الرأي لا يفسد للود قضية « مش نقولها ونزيّن بيها القعده وبس

عاوز الناس تحترم رأيك ، احترم رأيهم وانتماءاتهم ..

obeikandl.com

رسم عقل:

هى مبادرة شبابية لتغيير وعي المجتمع وإحياء مجد الأمة.

الرسالة:

رسم عقل الإنسان بكلمة تحترمه ويحترمها.

الرؤية:

بناء فريق ذو كلمة موثوقة في مجتمعنا من خلال نشر عدد من الكتب تتناسب مع عقلية المجتمع وإحتياجاته.

إصدارات أخرى لفريق رسم عقل:

أن تكون هستيريًا	بقلم/ هبة محمد
يوم واحد يكفي «سلسلة دواير»	بقلم/ هدير سعد
روح «سلسلة تحت الـ١٨»	بقلم/ أحمد عبدالحميد

obeikandl.com

رقم الايداع / ١٠٧٦٨ / ٢٠١٤ط١
الترقيم الدولى / ٦ - ٧٢ - ٥٣١١ - ٩٧٧ - ٩٧٨

مطبعة إبراهيم سالم
٠١١٤٤٥٩٥٧٥٧ - ٠١٢٢٤٢٧٢٣٢٧ - ٠١٠١٧١٨٠٩٣٨

obeikandl.com